

مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٨

الخميس ٢١ فبراير ١٩٥٢



تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد

ستقرءون فى هذا العدد ، نتيجة مسابقة سندباد الأولى ؛ وسيدهش كثير منكم ولا شك ، حين يعرفون أن عدد الذين أجابوا جواباً صحيحاً عن السؤال الأول ، لا يزيدون على ٩٧٧ متسابق ؛ وذلك لأن كثيراً من الأولاد ، لا يقتنون هذه الكتب ، ولا يعرفونها ؛ وذلك عيب كبير جداً ؛ فإن كل ولد مثقف ، يجب أن يكون له مكتبة خاصة ، تحتوى على الكتب التى تسليه ، وتفيده ، وتزيده علماً ومعرفة ؛ وإلا فلماذا نتعلم ، إذا كنا لا نقرأ ؟ وماذا نقرأ ، إذا لم يكن فى بيت كلٍّ منا مكتبة ؟

هذه حقيقة ، يجب أن يعرفها المثقفون من أصدقاء سندباد ، فى جميع البلاد .

سندباد

المؤهلات !

أعلن تاجر عن حاجته إلى عامل ، فتقدم إليه خمسون شاباً ؛ فاختبرهم ، ثم اختار واحداً منهم لا يحمل توصية من أحد ؛ فلما سئل عن سبب اختياره ، قال :

« لقد مسح حذاءه قبل دخوله ، وأغلق الباب خلفه بسكون ؛ وهذا يدل على نظافته وحبه للنظام ؛ كما أنه ترك مقعده لرجل عجوز ، وهذا دليل على شفقته ؛ وعندما تقدم إلىّ ، حيانى ، وأجاب على أسئلتى بسرعة وكياسة ، مما يدل على أدبه ؛ ورفع كتاباً كنت ألقيته على الأرض ، ووضعه على المكتب ، فى حين داس عليه كثيرون قبله ؛ وهذا دليل على عنايته ؛ وانتظر دوره بصبر ولم يزاحم كالآخرين . وملابسه وأسنانه نظيفة ، وشعره مصفف ؛ وعندما كتب اسمه ، لاحظت أن أظفاره مقصوصة بعناية ، ولم يقضمها بأسنانه كبعض من سبقه من الشبان ! »

شوقى أسعد أبو زيد

مدرسة عين شمس الثانوية

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

فى العدد القادم

مسابقة سندباد الثانية

قيمة الجوائز

٥٠ جنيهاً



● خليل إبراهيم خليل ، مدرسة الاستقلال بشبرا

– « ... ... »

– تستطيع يا ولدى ، أن تتبرع بما تشاء من مصروفك اليومى ، لأسر الشهداء ، وتظل فى مدرستك مجاهداً لتحصيل العلم ؛ فإن هذا هو الجهاد الحقيقى !

● محمد صديق حجى ، مدرسة قنا الثانوية

– « عمرى ١٥ سنة ، وأمامى فرصة للعمل بإحدى الشركات ؛ فهل أقبل العمل فى هذه الشركة ، أو أستمر فى الدراسة ؟ »

– إنك لم تزل صغيراً يا بنى ، وفى حاجة إلى تحصيل كثير من العلم ؛ فلا تنقطع عن الدراسة ، ما دامت حالتك المالية طيبة .

● سهام مغربى ، مدرسة بيت الأطفال : بيروت .

« نشرتم فى العدد الرابع ، أن سندباد زار بيروت ؛ فلماذا لم تأتى معه يا عمّى ، لتزورينا فى مدرسة بيت الأطفال المحبوبة ؟ »

– أشكرك يا سهام على هذه الدعوة الرقيقة ، وأرجو أن أزورك قريباً مع سندباد ، فى الصيف القادم !

● ابتسام عنتر الأشقر ، مدرسة شبرا

– « لماذا نأكل الملوخية ولا نأكل البرسيم ؟ هل قام العلماء بتجارب تثبت أن البرسيم لا يصلح غذاء للإنسان ؟ »



– لم يقل أحد يا ابنتى إن البرسيم يضر من يأكله ، ولكنها عادة ؛ فكلى البرسيم إذا أردت ، ولكن لا تحاولى أن تطعمى الحمار الملوخية !









نتيجة مسابقة سندباد
المعلن عنها بالعدد رقم ٥

● الجواب الصحيح هو :

١ – الصورة الأولى : من كتاب « الصياد التائه » ص ٢٧
٢ – « الثانية : من مجلة سندباد ، عدد ٤ ص ٩
٣ – « الثالثة : من كتاب « علاء الدين » ص ٢٩
٤ – « الرابعة : من « « روبن هود » ص ١٤٧
٥ – « الخامسة : من مجلة سندباد ، عدد ٣ ص ٦
٦ – « السادسة : من كتاب « الفيلسوف الزاهد » ص ٤١

● اشترك فى هذه المسابقة ، وهى أولى مسابقات سندباد : ٤٤٨٠ متسابق ؛ وُفِّق منهم للجواب الصحيح على السؤال الأول ٩٧٧ ، ولم يوفق أحد منهم لتخمين عدد المتسابقين بالضبط ؛ وكان أقرب الأعداد إلى الجواب الصحيح هو ٤٥٠٠ وقد اشترك فى تخمينه ٥ متسابقين ، اختير منهم واحد بالاقتراع للجائزة الأولى ، ثم أعيد الاقتراع مرتين لاختيار صاحبى الجائزتين الثانية ، ثم الثالثة ؛ ثم اختير أصحاب الجوائز التالية من الذين خمَّنوا أقرب الأعداد إلى العدد الصحيح ، على ترتيب قربهم منه ؛ وقد لوحظ أن واحداً من المتسابقين قد ذكر الرقم كما يأتى : « من ٤٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ » ولو أنه اقتصر على الرقم الأول لكان من حقه أن يحصل على إحدى الجوائز الأولى بالاقتراع ، ولو أنه اقتصر على الرقم الآخر لا يبتعد كثيراً عن الرقم الذى يستحق إحدى الجوائز ؛ وقد رأت لجنة الفرز أن تمنحه جائزة إضافية ، من نوع الجائزة الأخيرة ، وقيمتها ٥٠ قرشاً . . .

● لوحظ أن كل المتسابقين بلا استثناء ، قد عرفوا موضع الصورتين ٢ ، و ٥ من مجلة سندباد ؛ لأنهم من قرائها الدائمين .

● وقد فطن بعض المتسابقين إلى أن صديقهم « سندباد » لا يمكن أن يشقّ عليهم بسؤالهم عن كتب لم يذكرها لهم من قبل ، ولذلك اتجه تفكيرهم إلى الكتب التى جاء ذكرها فى ص ١١ من أعداد مجلة سندباد السابقة ، وهى على التوالى : « روبن هود » فى العدد ١ ، و « علاء الدين » فى العدد ٢ ، و « الفيلسوف الزاهد » فى العدد ٣ ، و « الصياد التائه » فى العدد ٥ ؛ فبحثوا فى هذا الكتب عن الصور المنشورة ، فلم يلبثوا أن وجدوها ، وعرفوا الجواب الصحيح .

● لاحظت لجنة الفرز ، مع الأسف الشديد ، أن كثيراً من قراء سندباد ، الذين اشتركوا فى المسابقة ، لم يقرءوا الكتب المذكورة ، ولعلهم لم يقرءوا غيرها كذلك من الكتب المؤلفة للأولاد ، فى جميع البلاد ؛ ولذلك حرص « سندباد » على أن يكون موضوع كلمته فى ص ٢ من هذا العدد ، خاصاً بهذا الموضوع ؛ ليلفت نظر أصدقائه إلى ضرورة الاطلاع على ما يؤلَّف لهم من الكتب ، وخاصة الكتب التى يرد ذكرها فى مجلة سندباد ؛ فإن أصدقاء سندباد ، فى جميع البلاد ، ينبغى أن يكونوا جميعاً من المثقفين وأهل المعرفة .

● وهذه أسماء الفائزين بالجوائز :

الجائزة الأولى : راديو (فيلبس ٢٠٥) ثمنه ١٧,٥٠٠ جنيه
فازت بها : فضيلة مصطفى مراد – حدائق القبة – مصر .

الجائزة الثانية : ساعة يد (سيما) ثمنها ١٢ جنيه
فاز بها : محمد بيومى عباس – أرض الطويل – مصر .

الجائزة الثالثة : آلة تصوير (كوداك) ثمنها ٥,٥٠٠ جنيه
فاز بها : عباس محمد زيدان – العباسية – مصر .

خمس جوائز : قيمة كل منها ١٠٥ قرش ، يعطى الفائز بها قسيمة تمنح حاملها الحق فى الحصول على مجموعة يختارها من الكتب التى تخرجها « دار المعارف » للأطفال والناشئة

فاز بها كل من : سامية سروجى ببيروت ، وليلى عزب إبراهيم بزيزينا بالإسكندرية ، ومشيرة محمد محجوب بالفيوم ، وعادل حليس بالظاهر بمصر ، على شاهين بالروضة بمصر .

خمس جوائز : كل منها اشتراك سنة كاملة فى مجلة سندباد

فاز بها كل من : سناء محمد بالجيزة ، مجدى توفيق إسحاق بشبرا ، ومصطفى عبد الحميد جوده بحدائق القبة ، وسليم عيدو ببيروت ، ومحمد مصطفى محجوب بالفيوم .

١١ جائزة : كل منها اشتراك ستة أشهر فى مجلة سندباد

فاز بها كل من : سامية سعد الدين الخضرى بكليوباتره بالإسكندرية ، ومحمود عبد الخالق الشناوى بطنطا ، ومصطفى عبد الرازق نوفل بعابدين بمصر ، وآيات صادق رجب بفيكتوريا بالإسكندرية ، وجوزيف شاكر الخورى ببيروت ، ونبيلة بيومى عباس بشبرا ، وأحمد يحيى عباس بالإسكندرية ، ومصطفى حسن القاضى بطنطا ، وثناء عبد الرحمن الخضرى بالقاهرة ، ومحمود عبد الفتاح الشموقى بمصر ، ومجدى مأمون المرصفى بالسكاكينى بمصر .

خادم أمينة

— ١ —

كان السيد «عاصم» رجلا غنياً، كثير المال، سخياً، كثير الإحسان، وجيهاً، يهابه الناس ويعظمونه.

وكانت زوجته السيدة «بدرية» عاقلة كريمة، تحب زوجها، وتحسن القيام على شئون دارها؛ ولم يكن يساعدها فى العمل بالدار، خادمٌ ولا خادمة؛ فقد كانت تكره الخدم كراهة شديدة؛ ولا تحب أن يكون معها فى الدار أحد منهم؛ وكان زوجها لا يريد ذلك، إشفاقاً عليها، وتكريماً لها، ولكنها كانت راضية سعيدة!

وذات يوم، حضر لزيارتها بعض أهلها، فسرَّها حضورُهم؛ ولكنها لم تقض معهم إلا وقتاً قصيراً؛ وتركتهم مع زوجها فى غرفة الاستقبال، وغدت على المطبخ تهيئ لهم الغداء؛ فلما جلسوا جميعاً على المائدة، قالوا لها: لماذا لا تتخذين خادماً يا بدرية، تحمل عنك بعض أعباء العمل بالدار؟

قالت: لست متعَبة من شيء، فإن متاعب العمل. أقلُّ من متاعب الخدم!

قال زوجها: أطيعى مشورة أهلك يا بدرية، واتخذى لك خادماً أمينة، تخفف عنك بعض ما أرى من متاعبك!

قالت: وأين هى الخادم الأمينة يا زوجى العزيز؟ إن كنت تعرفها فدلِّينى عليها!

قال زوجها: سبحان الله! أإلى هذا الحد تسيئين الظن؟ فسأحضر لك منذ الغد، الخادم الأمينة التى تطلبين!

— ٢ —

عرف السيد عاصم أن زوجته لاتكره الخدم إلا من أجل خيانتهم، وفضولهم، وإذاعتهم للأسرار، وتدخُّلهم فيما لا يعنيهم من شئون مخدوميهم؛ فذهب إلى مخدِّم مشهور، وطلب إليه أن يبحث له عن خادم أمينة، مطيعة، لا تتدخل فيما لا يعنيها، ولا تسأل عما لا يهمها، ولا تتحدث إلى أحد بشىء مما تراه أو تسمعه؛ فقال له المخدِّم: عندى طلبك يا سيدى، فهؤلاء ثلاث خادمات، لا يتكلمن إلا حين تسألهن، ولا ينظرن إلا حين تكلِّفهن، ولا يسمعن إلا حين تأمرهن؛ فكأنهن فيما عدا ذلك، بُكم وعُمى وصُمّ!

قال الرجل: فسأختبرهن لأختار منهن!

— ٣ —

ثم صحبهن إلى داره، فأدخل كلَّ واحدة منهن غرفة من الغرف وحدها.

وكان فى الغرفة الأولى، كومة من ريش العصافير، على نضد صغير، وفوقها كوب من الزجاج، وبالقرب من النضد نافذة مفتوحة للتهوية؛ فقال السيد للخادم التى دخلت هذه الغرفة: إياك أن تقربى من شىء فى الغرفة، حتى أحضر فأدعوك. ثم خرج، وأغلق دونها باب الغرفة!



وكان فى الغرفة الثانية ، صينية كبيرة ، عليها أنواع من الحلوى كثيرة ، فقال للخادم التى دخلتها ، مثل ما قال لصاحبتها ، وأغلق من دونها الباب كذلك !

وكان فى الغرفة الثالثة ، مكتب ذو أدراج ، قد انفتح درج منه ، فبدا بداخله أوراق مالية كثيرة ، وعلى طرفه زرُّ جرس ، لو لمسه أحد ، لملأ رنينه الدار ؛ فقال السيد للخادم التى دخلت هذه الغرفة ، كما قال لصاحبتيها ، وأغلق كذلك من دونها الباب !

— ٤ —

ومضت برهة ، ثم دخل السيد الغرفة الأولى ، فوجد الخادم جالسة كما كانت ، كأنها لم تتحرك من مجلسها ؛ ولكنه رأى بضع ريشات طائرة فى الغرفة ، فعلم أن الخادمة أرادت أن تعرف ماذا تحت الكوب ، فرفعته لترى ، فطار هذا الريش ، فقال لها السيد : عودى إلى المخدِم ، فلا حاجة بى إليك !

ثم دخل الغرفة الثانية ، فوجد الخادم لم تزل جالسة حيث كانت ، ولكنها تسعل سعالا متصلا ، فعلم أنها أرادت — برغم تحذيره — أن تذوق ما على الصينية ، وهى تظنه حلوى ، فلما أكلته ، أصابها ذلك السعال ، فقال لها السيد : عودى إلى المخدِم ، فلا حاجة بى إليك !

ثم دخل الغرفة الثالثة ، فوجد الفتاة جالسة حيث كانت ، وكل شىء فى موضعه ؛ فقال لنفسه : هذه هى الخادم الأمينة ، التى لا تتدخل فيما لا يعنيها !

ثم صحبها إلى زوجته ، وقال لها ، هذه يا بدرية ، هى الخادم الأمينة التى تطلبين ، مطيعة كأنها آلة ، صامتة كأنها خرساء ، حفيظة على السر كأن فى أذنيها وَقراً ، لا تحاول أن ترى شيئاً كأنها عمياء !

سمعت السيدة كلام زوجها ، وسَرَّها أن تجد خادمة بهذه الصفات ، فأبقتها فى خدمتها ، ولكنها مع ذلك ، لم تنس عادتها ، فكانت تقوم وحدها بأكثر شئون الدار ، ولا تعتمد على تلك الخادم إلا أقلَّ اعتماد !

— ٥ —

ومضى زمن ، ثم كان يوم ، دعا فيه السيد عاصم جماعة من أصدقائه إلى داره ، ليتغدوا معه . . .

وبعد الغداء ، جلسوا جميعاً فى غرفة الاستقبال ، يتبادلون الأحاديث ؛ فقال واحد من هؤلاء الأصدقاء : أفٍّ ! إننى كرهت الخدم كرهاً شديداً ؛ فليس فى أكثرهم أمانة ، ولا عفة ، ولا أدب ؛ وشرٌّ ما فيهم أنهم يتتبعون أسرار سادتهم ، فيتخذونها حديثاً فى المجالس ...

قال عاصم : ليسوا جميعاً كذلك يا صديقى ، إنَّ منهم الطيب والخبيث ، وقد كانت زوجتى تظن بهم مثلك هذا الظن ، حتى عثرتُ لها على هذه الخادم الأمينة ، وأظنها الآن قد غيرت رأيها ..

قال صديقه : يا بختك يا عاصم ! إن الخادم التى لا تتدخل فى شئون سادتها ، نادرة من النوادر !

ثم مضى الأصدقاء فى فنون شتى من الأحاديث ، وقتاً طويلا ، يتنقلون فى الحديث من فن إلى فن ...

وفجأة تذكر السيد عاصم شيئاً ، فدقَّ الجرس يستدعى الخادم ، ثم قال لها : افتحى صوان مكتبى ، فأحضرى حافظة أوراقى .

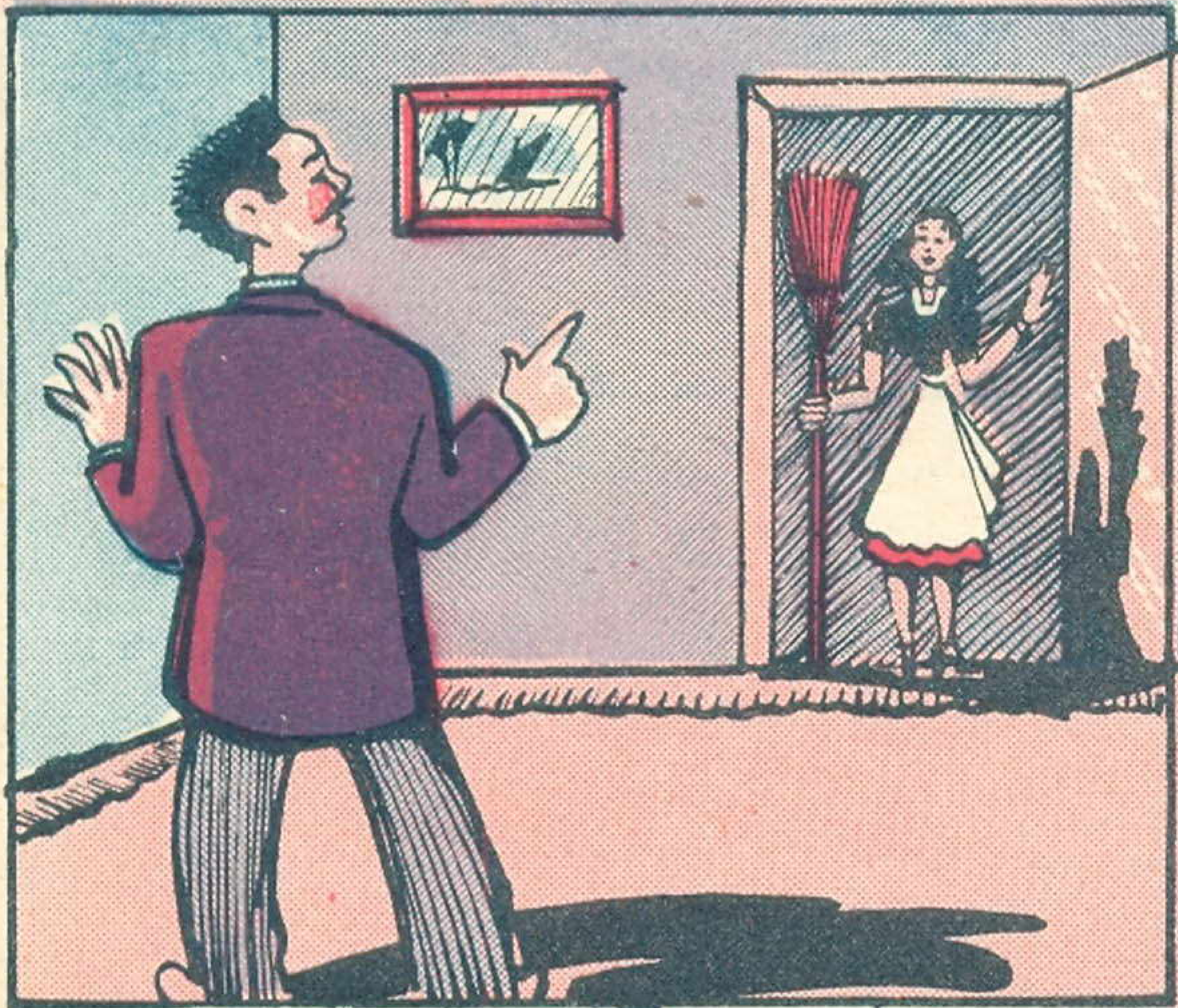
قالت الخادم : أىَّ الحوافظ تريد يا سيدى : آلحافظة التى فيها رسائل أخيك ، أم التى فيها وثائق التجارة ، أم الحافظة الثالثة التى فيها الصور والرسائل الزرقاء . . . .

سمع عاصم ما قالته الخادم ، فتغير وجهه من الدهشة ، لأنه لم يكن يظن أن يبلغ بها الفضولُ أن تقرأ رسائل أخيه إليه ، ووثائقه المالية ، ورسائله الخاصة أيضاً ... وهى التى كان يتحدث عن أمانتها منذ لحظات !

فصاح مغضباً : اذهبى إلى الجحيم أيتها الخائنة ، فلست أريد خدماً فى دارى بعد اليوم !

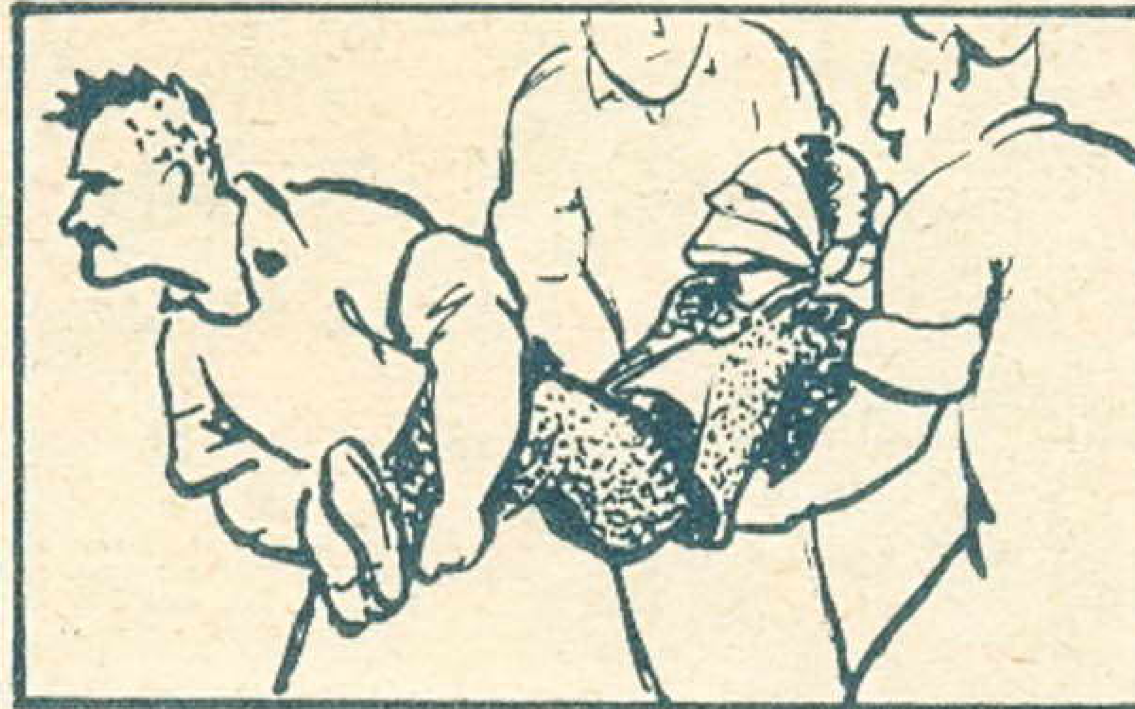
* * *

وعادت السيدة « بدرية » إلى القيام وحدها بشئون الدار ، ولكنها كانت من هذه الوحدة فى قِمَّة السعادة !

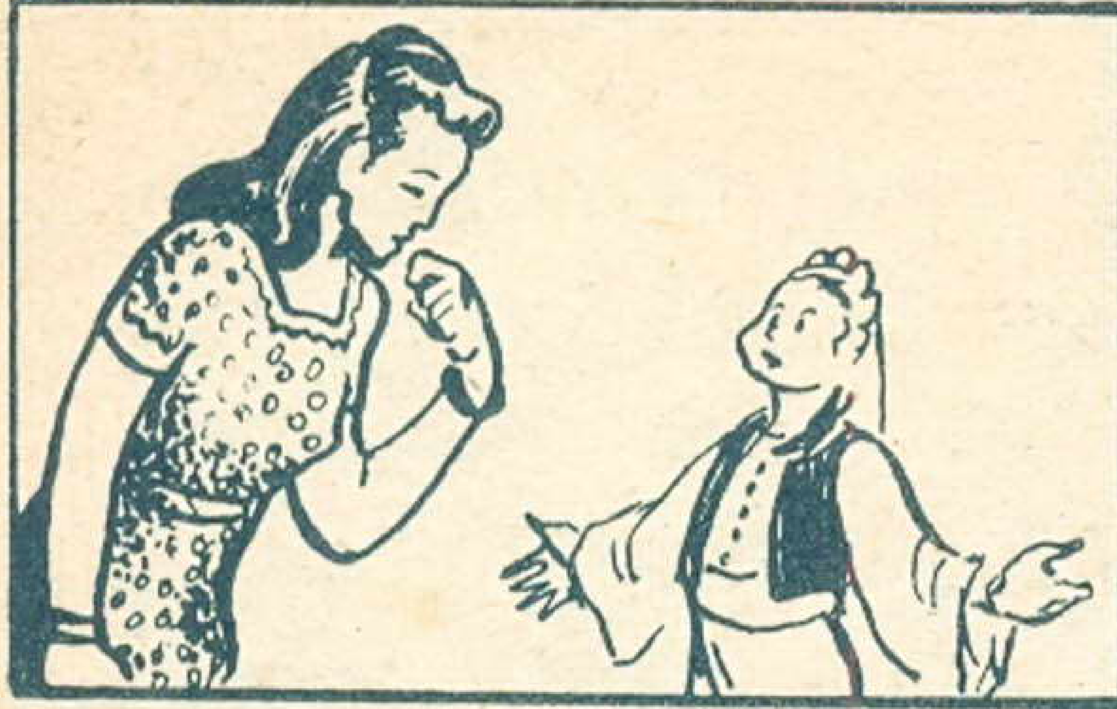




١ — هذا يوم من أسعد أيام صفوان ، فقد جاءته قمرزاد فى الصباح ، برسالة من صديقه «سندباد» ، يشكره فيها على حسن رعايته لعمته وأخته ، ويقصُّ عليه بعض أنباء رحلته . إن قمر زاد ترقبه وهو يقرأ الرسالة مسروراً ؛ ولكنه يسمع صوتاً عند الباب يهتف به : صفوان !



٢ — ترك صفوان قمرزاد فى الغرفة ، وخرج يرى من الذى يناديه ، والرسالة لم تزل فى يده ؛ وكان ثلاثة رجال واقفين عند الباب ؛ فلم يكادوا يرونه أمامهم ، حتى انقضُّوا عليه ، فكمموا فمه بمنديل ، وعصبوا عينيه بمنديل ، وحملوه مكتَّفاً ، وجروا به مسرعين ووضعوه فى سيارة فانطلقت به . . .



٣ — ولم يدر أحد من الدار بما حدث ، ولم تدر قمر زاد ، فظلت جالسة تنتظر عودته ، ولكنه لم يعد ؛ بل حضرت أمه ، فلم تكد تراها وحدها حتى سألتها : أين صفوان ؟ فارتبكت قمر زاد ، ولم تدر بماذا تجيب ؛ وارتبكت أمه ، لأنها لم تدر ماذا حدث ، وأخذتهما الحيرة جميعاً .



٤ — وكان صفوان — فى تلك اللحظة — فى سيارة مقفلة ، تنهب به الأرض نهباً ؛ وقد أحاط به رجال غلاظ ، فى عيونهم شهوة الانتقام ، ويقول له أحدهم : الآن ياصفوان الجرىء ، نريد أن نرى جراءتك ! ويسمع صفوان ، ويهم بالجواب ، ولكن الكمامة على فمه تمنعه من الكلام !



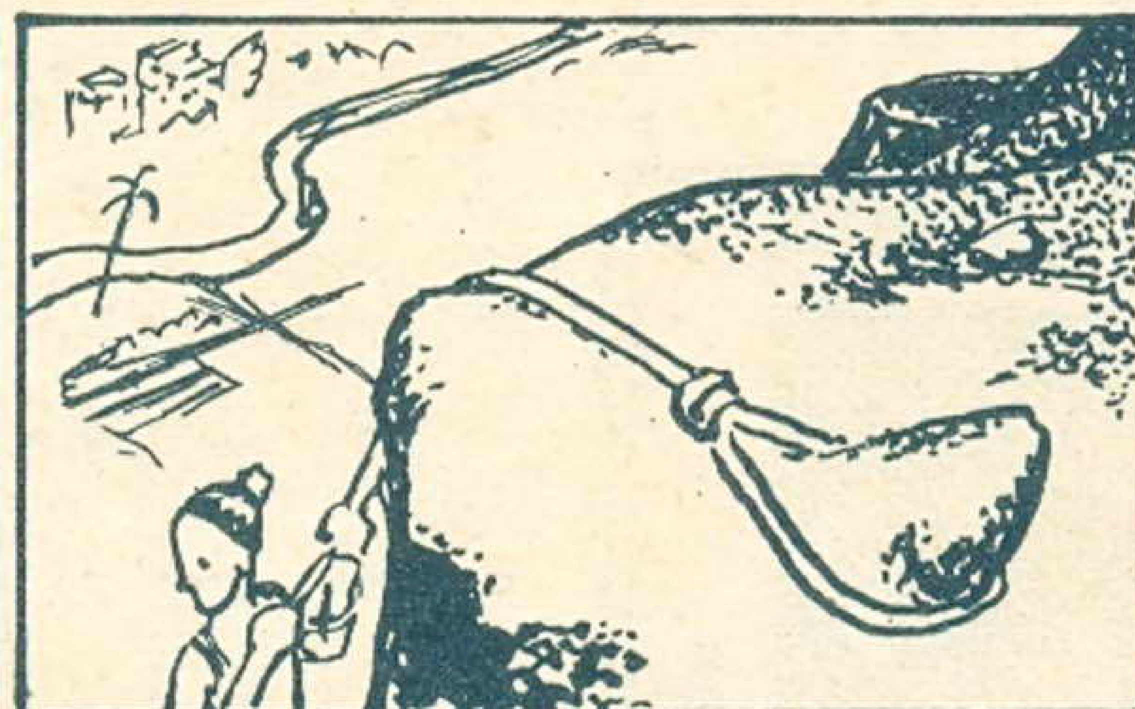
٥ — ثم وقفت السيارة أخيراً عند سفح الجبل ، فنزل الرجال ، ونزعوا العصابة عن عينيه ، والكمامة عن فمه ؛ فلم يكد يرى وجوههم حتى عرفهم ؛ إن بينه وبينهم ثأراً قديماً ؛ هذا هو المحتال الذى سرق بدلة أبيه ، وهذا هو اللص الذى قبض عليه فى دار سندباد ؛ وهذا سارق الأحذية !



٦ — وكان فى بعض جوانب الجبل ، مغارة معلَّقة ، لا سبيل إليها من تحت ، ولا سبيل إليها من فوق ؛ فصعدوا به إلى أعلى الجبل ؛ ثم ربطوه من وسطه بحبل ، وأدلوه من فوق حتى لمست قدماه أرض تلك الغارة ، ثم قطعوا الحبل وتركوه وهم يقولون : هنا تموت جريئاً كما عشت جريئاً !



٧ — لا طعام ، ولا شراب ، ولا سبيل إلى الصعود أو الهبوط ، وقد مضوا وتركوه ؛ فماذا يفعل ؟ . . انبطح صفوان على بطنه فى أرض المغارة ، وأدلى رأسه ينظر ، فلم ير إلا جزءاً من جانب الجبل ، كأنه جدار قائم ، وبينه وبين الأرض بعدٌ سحيق ! مسكين صفوان ؛ أتكون هنا آخرته !



٨ — خلع صفوان ثيابه ، حتى لم يبق إلا البنطلون ، ثم مزقها ، وأخذ يفتل منها حبلا ؛ وحل المساء ولم يزل يفتل ، حتى صنع حبلا غير قصير ؛ ثم وصله بقطعة الحبل الذى كان مربوطاً فى وسطه ؛ وبحث عن صخرة ناتئة عند باب المغارة ، ثم ربط فيها ذلك الحبل ، وتدلى عليه . . .



٩ — وبلغ قريباً من الأرض ، فتركت يده الحبل وأفلت جسمه ، وكانت سقطته قريبة ، فلم يصبه ضرر كبير ؛ ثم اتجه نحو المدينة ؛ فقد كان رغم العصابة التى كانت على عينيه ، يعرف طريقه . وكان أبوه وأمه ، وقمر زاد ومشيرة ، ساهرين ينتظرون فى قلق ، حين وصل صفوان .



فى يوم الاثنين المقبل تنكسف الشمس !

يقول المصريون فى أحاديثهم العامة : « أنا مكسوف منك ! » ويعنون « أنا فى خجل منك ! » فكلمة « الكسوف » عندهم معناها « الخجل » ، وأظنهم غير مخطئين فى هذا التعبير ؛ فإن الإنسان حين يخجل ، يحمرُّ وجهه ، فيبدو فى غير لونه الطبيعى ؛ والشمس حين تنكسف ، يحمرّ وجهها كذلك ، وتبدو فى غير منظرها الطبيعى . . .

أما سبب كسوف الشمس فقد عرفتموه يا أصدقائى من دروس الجغرافيا التى تتلقونها بالمدرسة ؛ ويتلخص فى أن القمر فى أثناء دورانه ، قد يقع فى موضع يتوسط فيه بين كرة الأرض وكرة الشمس ؛ فيحتجب ضوء الشمس ، وتظلم الدنيا ، ويبدو قرص الشمس أحمر قاتماً ، ويبرد الجو ، وتتحرك الرياح . . .



وكان الناس فى الزمن القديم ، يعتقدون أن كسوف الشمس سببه غضب الآلهة ؛ وكانوا يقرنون بينه وبين بعض الحوادث المهمة التى تقع على الأرض ؛ كموت عظيم ، أو وقوع كارثة ؛ ومنهم من كان يعتقد أنه إنذار من السماء بحدوث شر عظيم ؛ ولذلك يخرج العامة فى بعض البلاد إلى الخلاء ، فى أثناء الكسوف ، وهم يدقون الطبول ، ويهتفون فى ضراعة : « يا لطيف يا لطيف ! » وما تزال هذه العادة جارية فى كثير من بلاد الشرق والغرب . . .

وقد أنكر سيدنا محمد هذا الاعتقاد ، وعلّم أصحابه أن كسوف الشمس وخسوف القمر ، إنما هما ظاهرتان من ظواهر الطبيعة ، لا شأن لهما بالحوادث التى تقع على الأرض .

* * *

والشمس لا تنكسف إلا نادراً ؛ فقد تمضى سنوات كثيرة قبل أن يشاهد سكان الأرض كسوفاً للشمس .

ولما كانت الأرض والشمس والقمر كلها كرات تدور ، فإن كسوف الشمس لا يبدو لعيون الناس فى جميع بلاد الدنيا ؛ فقد يكون فى مصر كسوف ، ولا يحسه أهل سوريا أو أهل مراكش مثلا ؛ وقد يكون الكسوف كاملا ، يختفى فيه قرص الشمس كله ، فى الخرطوم ، فى حين لا يراه أهل القاهرة مثلا إلا كسوفاً جزئياً ، يختفى فيه بعض الشمس دون بعضها . . .

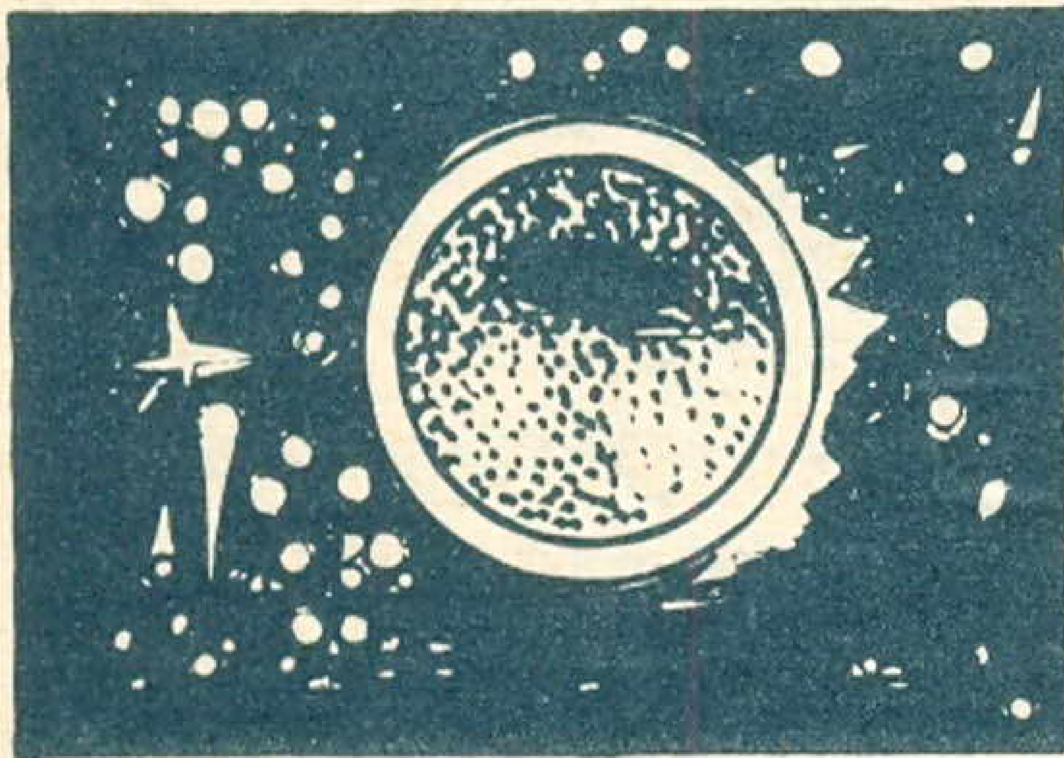
* * *

وسوف يحدث كسوف للشمس فى يوم الاثنين المقبل ، ولكنه لا يظهر كاملا إلا فى الخرطوم ، وجدّة ، والبصرة ؛ ويكون كماله فى الخرطوم حوالى الساعة ١١و١٠ق ، وفى جدة حوالى الساعة ١١و٣٥ق ، وفى البصرة حوالى الساعة ٢و٥ ق ، بعد الظهر . ويستمر الكسوف كاملا نحو ثلاث دقائق . . .

أما فى القاهرة فلن ينكسف من الشمس إلا نحو $\frac{٧}{١٠}$ من قرصها ؛ ويبدأ الكسوف فى القاهرة حوالى الساعة ١٠و١٣ق ، وينتهى قبل تمام الساعة الواحدة بعد الظهر .

* * *

إنكم أيها الأصدقاء ستشاهدون فى هذا اليوم مناظر عجيبة ؛ فسيبدو قرص الشمس فى غير منظره الطبيعى ، وتظهر الأجسام على سطح الأرض كأنما أضيئت بضوء سحرى عجيب . وقبل أن يختفى قرص الشمس ، سيظهر عند الطرف الشرقى للشمس ما يشبه اللآلئ المضيئة ؛ فإذا اختفى قرص الشمس كله ، ظهر نور لؤلؤى عجيب ، ذو ألسنة حمراء ، يحيط بقرص الشمس



المحتجب ؛ ويخيل إلى الناس أنهم فى ليل ؛ إذ تظلم الدنيا ، وتبدو السماء زرقاء قاتمة ، وتظهر فيها بعض النجوم والكواكب . . .

وتأوى الطيور إلى عشاشها معتقدة أنه الليل ، وتظهر الوطاويط ؛ أما الديكة فإنها تصيح انتظاراً لأذان الفجر . . .

ترقّبوا هذه الظواهر العجيبة يا أصدقائى فى يوم الاثنين المقبل ؛ فإذا رأيتموها كما وصفت لكم ؛ فلا تظنونى ولياً من أولياء الله ، لأنى أنبأتكم بما سيقع قبل أن يقع ؛ بل قولوا : ما أعظم قدرة الخالق ، الذى علّم الإنسان ما لم يعلم !

كان ياما كان

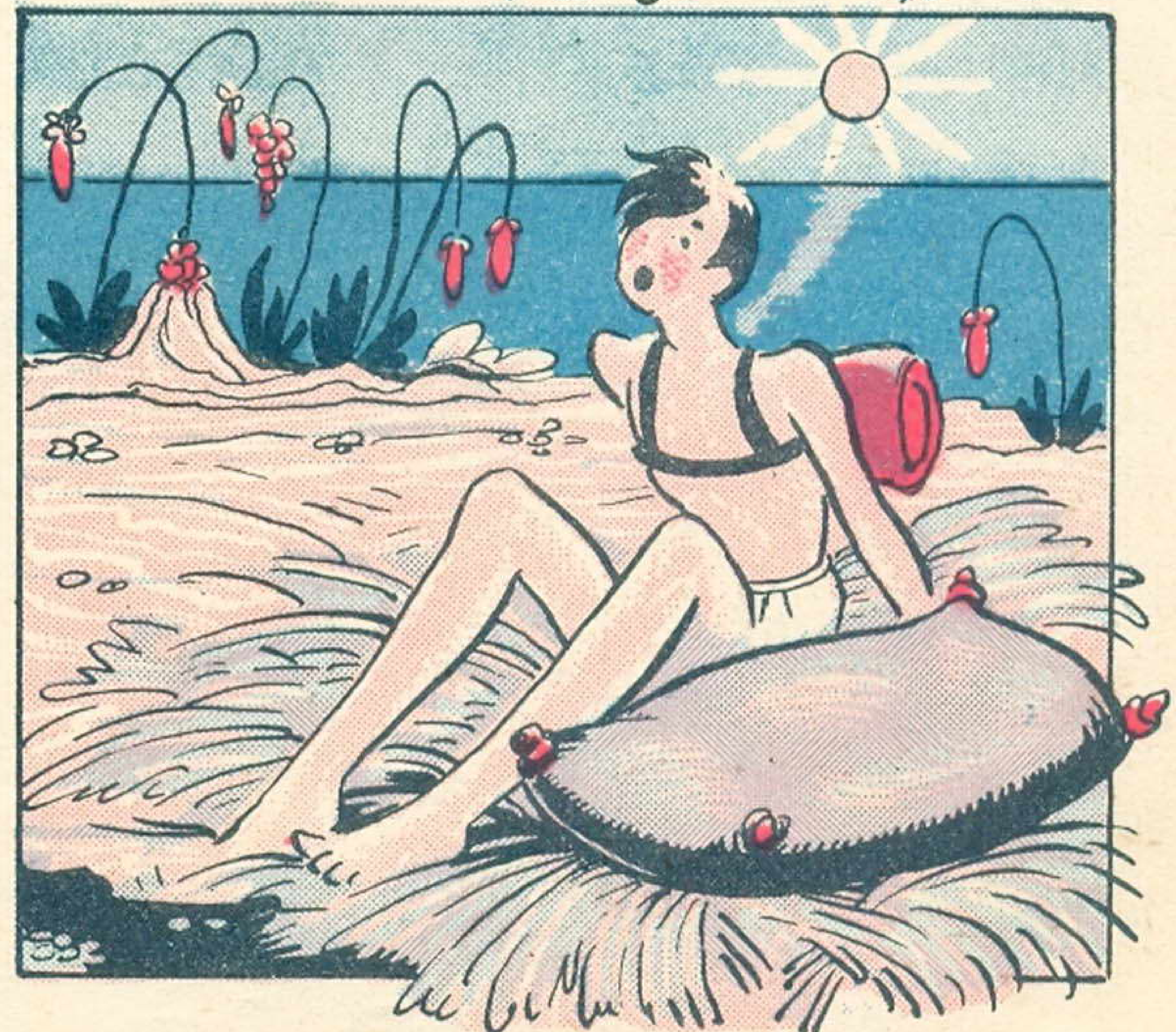
جزيرة اللؤلؤ

تلخيص ما سبق :

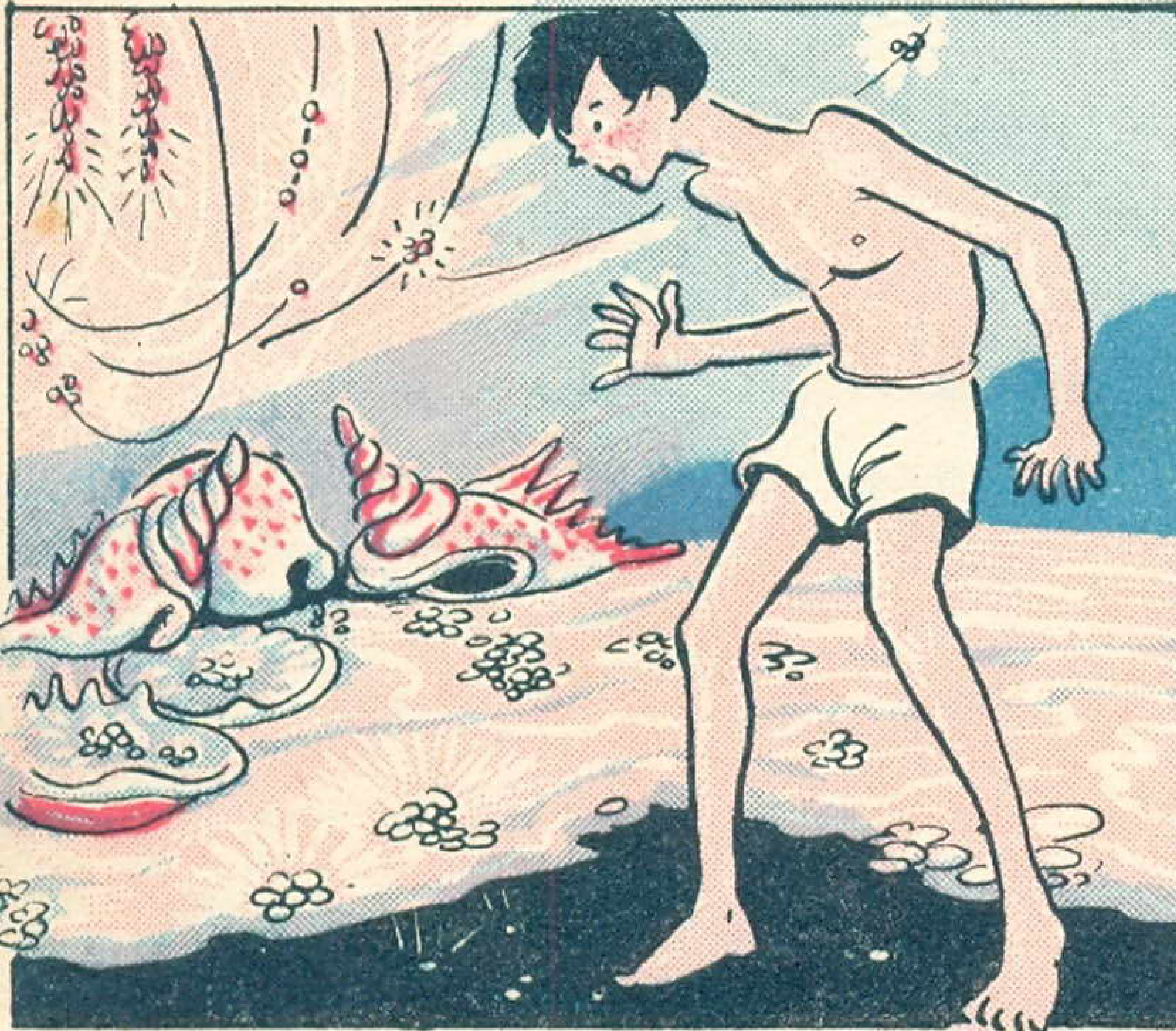
« كان الإخوة : منصور ، ومسرور ، ومشهور ، يعيشون مع أمهم العجوز ، فى مغارة بالجبل ؛ وكان أبوهم تاجراً كبيراً من تجار اللآلئ ؛ وكان له عادة كل سنة ، فى ليلة منتصف الصيف ، أن يقصد إلى شاطئ البحر ، فى ساعة معينة ، فيركب قربة منفوخة ، ويرمى نفسه فى الماء ، فتحمله الموجة إلى جزيرة مجهولة ، يجمع منها ما شاء من الجواهر ؛ ثم يعود فى اليوم التالى على ظهر قربته كما ذهب ؛ فلما مات ، أراد ولده منصور أن يفعل مثله ، فرمى نفسه على الموجة ، ولكنه لم يعد ؛ وفى العام الثانى فعل مسرور مثله ، ولكنه لم يعد كذلك ؛ وفى العام الثالث تبعهما مشهور ، فذهب كما ذهب أخواه . وكان عطية صبياً فى خدمتهم ، فأراد أن يذهب كما ذهبوا ؛ فى الليلة الموعودة ، نفخ قربته ، وانبطح على ظهرها ، ورمى نفسه فى الماء ؛ فأخذت الأمواج تشيله وتحطه ، حتى استرخى ، وعاين الموت ؛ فاستسلم لقضاء الله ، وترك نفسه للمقادير ... ... »

— ٨ —

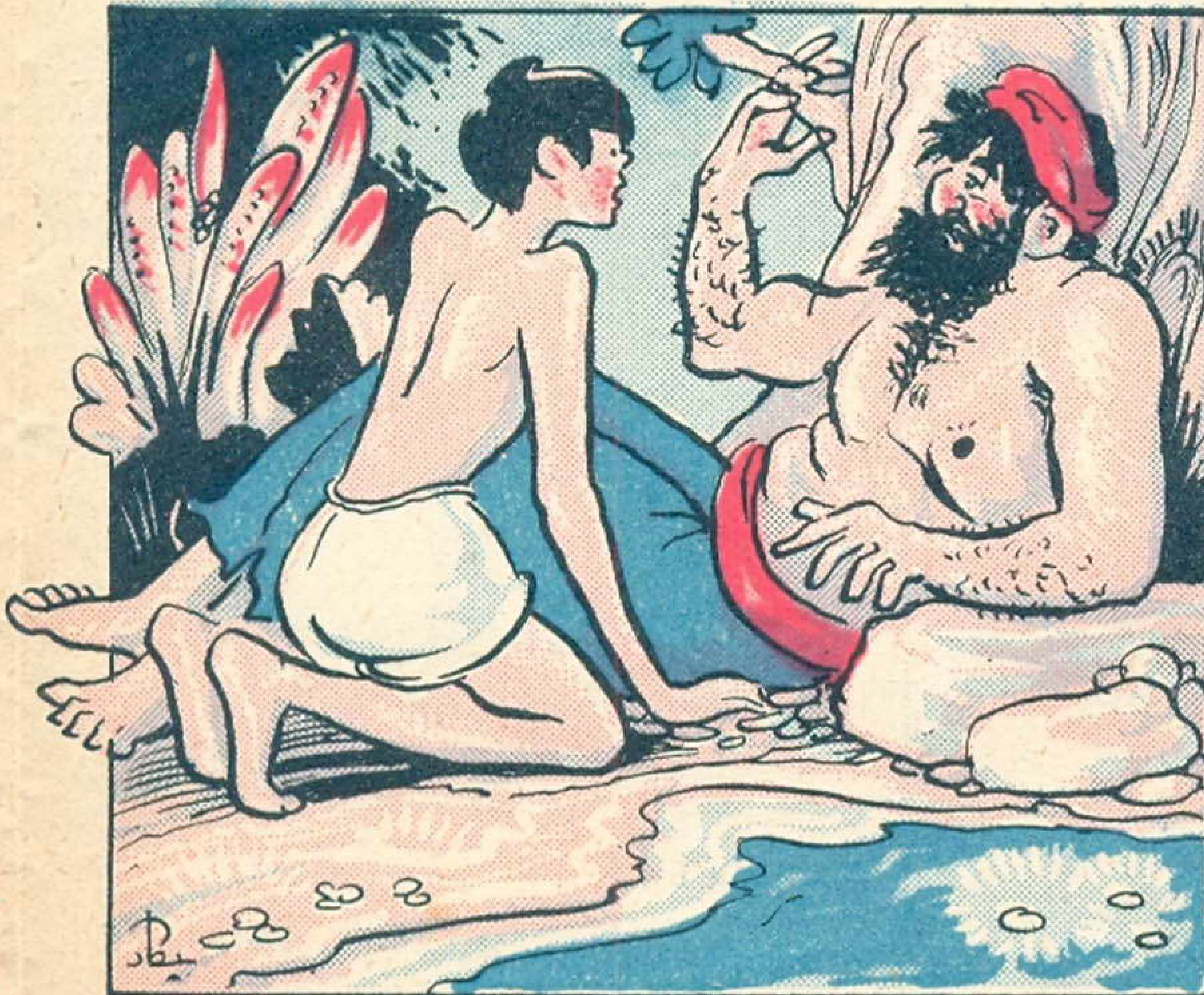
وهنا وثبت به الموجه وثبة هائلة ، ثم قذفته قذفة بعيدة . فإذا هو مطروح على شاطئ الجزيرة ، فاقد الوعى ، غائب الرشد ، لا يحس ولا يشعر ، ولا يسمع ولا يرى . وظل طريحاً على الشاطئ ، حتى أشرقت شمس الصباح ، وأرسلت إليه أشعتها الدافئة ، فأخذت تدب فيه الحياة ، وتعود إليه قوته قليلا قليلا ؛ حتى استفاق وفتح عينيه ، فرأى نفسه راقداً على فراش من العشب الرطب ، والقربة مشدودة إليه ، فأخذ يحل أربطتها . . .



ثم نهض واقفاً ينظر حواليه ؛ فإذا هو فى جزيرة عجيبة ، فيها من اللآلئ والجواهر ما لا يخطر على بال . ولا يتمثل فى خيال !



فرح عطية فرحاً شديداً ، حين عرف أنه قد وصل إلى جزيرة اللؤلؤ ؛ فترك قربته على الشاطئ ، وأخذ يتمشى فى أرض الجزيرة ، ويتفرج فى نواحيها ، ليتعرف ما فيها ؛ فلم يكد يخطو بضع خطوات ، حتى سمع صوتاً يناديه فى لهفة ؛ فنظر ، فإذا رجل جالس تحت شجرة مثمرة ، على جدول ماء جار ، فقصد إليه ليسأله عن خبره ، فما كاد ينظر



فى وجهه . حتى تملكه العجب والدهشة ، وملأه السرور والفرح ، فهتف صائحاً : عمّ مشهور ! الحمد لله على سلامتك . ثم أسرع إليه يريد أن يحتضنه ، فتحلحل الرجل فى مجلسه ، ولكنه لم ينهض لتحيته ، ولم يخفّ لاستقباله ؛ فزادت دهشة عطية ، وقال : ماذا بك يا عم مشهور ؟ فتغرغرت عينا الرجل ، وقال بصوت حزين : معذرة إليك يا بنى ؛ إننى لا أستطيع النهوض ، فقد رمتنى الموجة على صخرة من صخور الشاطئ ، فتركتنى كسيحاً عاجزاً عن الحركة ؛ فلولا ماء هذا الجدول ، وثمر هذه الشجرة ، لمتُّ ظمأ وجوعاً . قال عطية آسفاً : لا بأس عليك يا عمّ ، شفاك الله وعافاك !



ثم جلس يحدثه بما كان من أمره ، ويسأله عما كان من خبره ؛ فقال الرجل : إننى يا بنى لم أذق طعم اللحم منذ عام ! فقام عطية يبحث عن صيد فى الجزيرة ، يُهيئه طعاماً لصاحبه ؛ وأوغل فى الجزيرة مسافة طويلة ، فإذا به يرى على بعد ، دخاناً وناراً ، فقصد نحو النار ؛ فإذا رجل جالس ، قد صنع كانوناً من الحجارة ، يشوى عليه لحماً ، فناداه عطية ، فلم يردّ عليه ، أو يلتفت إليه ؛ فاقترب منه ووقف بإزائه ، فلم يكد ينظر إلى وجهه ، حتى عقدت الدهشةُ لسانه ؛ وهبّ الرجل واقفاً حين رآه ، وصاح فى فرح : عطية ! كيف جئت يا بنى ؟ قال عطية : أنت هنا يا عم مسرور ؟ فهز الرجل رأسه ولم يُجب ، فعاد الرجل يسأله : ماذا كان من خبرك يا عمى ؟ فهز الرجل رأسه ، ثم قال بعد صمت : معذرة يا بنىّ ؛ إننى لا أسمع شيئاً مما تقول ؛ لقد لقيت من أهوال البحر فى تلك الليلة المشئومة ، ما لا يُحتمل ، وظلت الأمواج تصكّ أذنى صكاً شديداً ، حتى تركتنى أصمّ لا أسمع صوتاً ! قال عطية أسفاً : لا بأس عليك يا عمّ ؛ شفاك الله وعافاك ! فهز الرجل رأسه مرة أخرى وقال : ماذا تقول يا بنى ؟ . . .

فى تلك اللحظة ، سمع عطية صوتاً يصدر من بعيد ؛ فوضع أصبعه على فمه ، يطلب إلى مسرور أن يصمت ؛ ثم أنصت ، فإذا غناءٌ مؤثر شجى ، يتردد فى نغمة حزينة ؛ فاتجه عطية نحو الصوت ، فإذا رجلٌ طويل جسيم ، فى يده عصا منجورة من أغصان الشجر ، يتعكز عليها ، ويدب بها على الأرض ، وهو يغنى بصوت عذب فيه حنان ورقة :

وارحْمَتَنا للغريب فى البلد النازح ماذا بنفسِه صَنَعَا

فارَقَ أحْبابَه فما انتفعوا بالعيش مِنْ بَعْدِه وما انتفعا

يقول فى نأيِه وَوَحْدَتِه : عَدْلٌ من الله كلُّ ما صَنَعَا

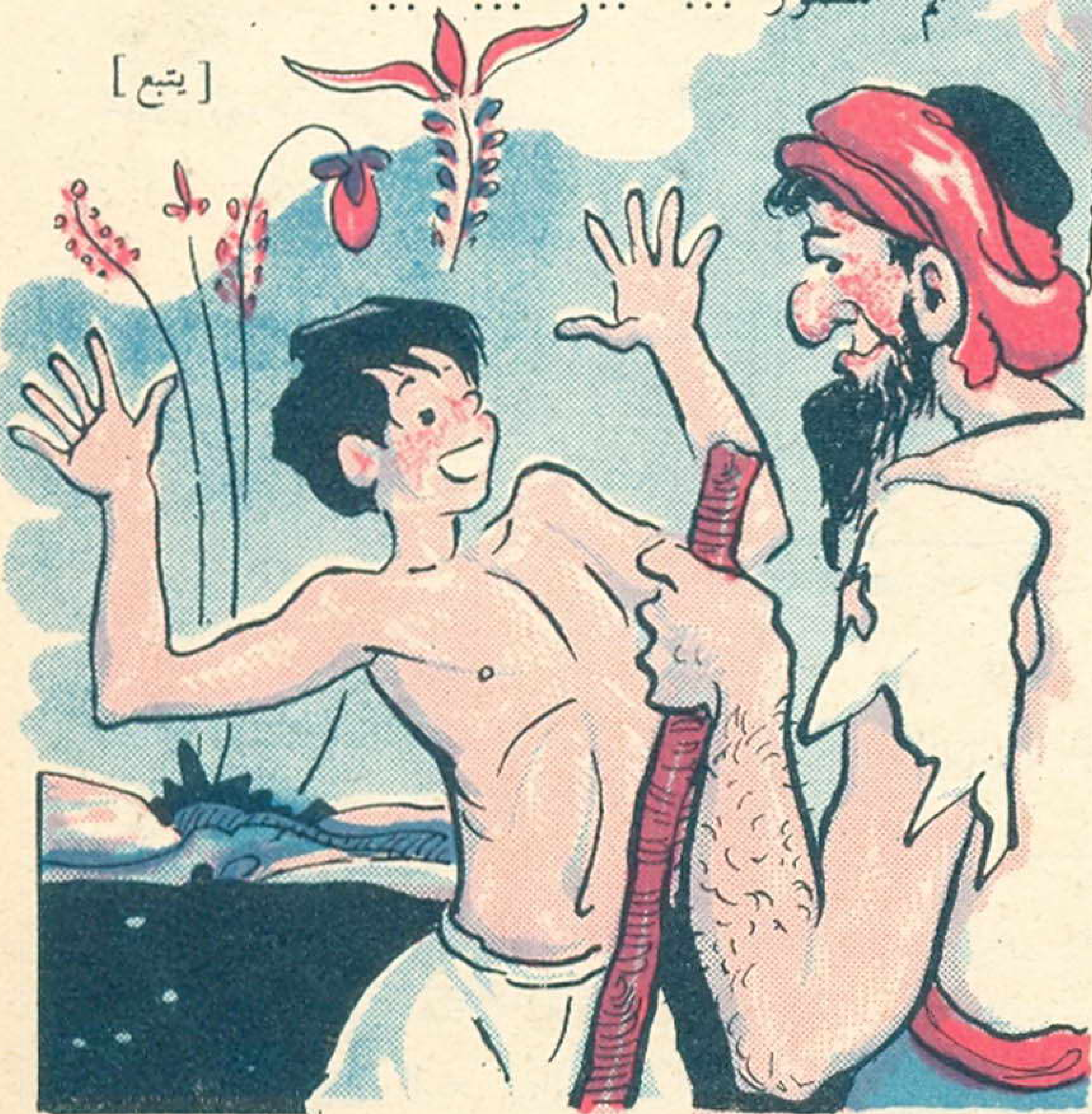
وقف عطيةُ لحظة يستمع إلى هذا الغناء الساحر ، متأثراً من عذوبة الصوت ، وجمال اللحن ؛ وتذكر وحدته وغربته ، وانقطاعه عن الناس فى هذه الجزيرة النائية ، فتغرغرت عيناه بالدمع . واستمر الرجل يغنى :

وارحمتا للغريب . . . .

فلما فرغ من أغنيته ، اندفع عطية نحوه ، حتى وقف أمامه ؛ فما إنْ رأى وجهه ، حتى هتف مسروراً :

— عمّ منصور . . . .

[يتبع]





ما أشد شوقى إلى رحلة طويلة فى شمال أفريقية !

إن المناظر الرائعة فى تلك البلاد ، لم تزل تملأ خيالى منذ رحلت إليها أول مرة.

تعال معى يا صديقى ، نبدأ رحلة إلى هنالك بالطريق البرى ؛ وليكن أول مسيرنا من مدينة الإسكندرية ، عاصمة مصر الثانية ، وعروس البحر المتوسط ؛ لنتخذ منها طريقنا إلى الغرب . . .

إن علينا فى هذا الطريق سفراً طويلا ؛ فلا داعى للوقوف كثيراً عند الآثار الرومانية فى صحراء ليبيا ، أو أخبية البدو المنتثرة بين رمال الصحراء ؛ وحسبنا أن نقضى يوماً واحداً فى مرسى مطروح ، لنتمتع بالمشاهد الجميلة فى هذا المصيف المصرى الهادئ ؛ ثم نستأنف السير إلى السلوم ؛ فنجتاز الحدود بين مصر والمملكة الليبية .

* * *

هذه المملكة هى أولى ممالك الشمال الأفريقى ، فى غرب مصر ؛ إن لها شهرة عريقة فى التاريخ القديم ، وفى التاريخ المعاصر . لقد كافح أهلها الاستعمار أربعين عاماً متتابعة ، لم يملوا ولم ييئسوا ، حتى ظفروا أخيراً بالاستقلال والحرية . . .

فلننتظر هنا قليلا ، لنمتع أنفسنا بمشاهد هذا البلد العربى الكريم .

هذه مدينة « بنى غازى » الجميلة ، املأ عينيك منها ياصديقى ، قبل أن نفارقها إلى غيرها من بلاد الشمال الأفريقى ؛ ما أجمل هذا الهلال من الأبنية العربية بين البحر والبحيرة !

إنه منظر قلّ أن تشاهد مثله فى بلد آخر غير بنى غازى . . .

وهذه « طرابلس » عاصمة المملكة الليبية ؛ إنها — كما ترى — مدينة عربية خالصة ، تعرفها بهذه المآذن الذاهبة فى السماء ، وهذه القباب البيضاء والخضراء .

ولكن ، تعال نمض فى طريقنا ؛ إننا لو وقفنا طويلا عند كل منظر جميل فى هذه البلاد ، لطال بنا الوقوف ، واستنفدنا الوقت المقدر للرحلة قبل أن نمضى إلى بعيد . . .

إن الطريق الرملى بالقرب من الشاطئ ممهد للسير ؛ فتعال نزر « قيرانة » ، البلدة اليونانية القديمة فى هذا القطر العربى العريق ؛ هذه آثارها اليونانية لم تزل ماثلة للأعين . . .

وهذه « درنة » المدينة العربية الشهيرة .

وتلك هى « لبدة » ، المدينة التى بناها



الرومان قبل الفتح العربى بأزمان ، لم تزل ناطقة بآثار بُناتها الأولين . .

. . . وأخيراً هذه حدود تونس ، القطر الثانى من أقطار الشمال الأفريقى .

لو شئنا لاستمررنا فى ذلك الطريق على ساحل البحر ، من تونس ، إلى الجزائر ، إلى مراكش ، حتى نبلغ جبال أطلس ، على شاطئ المحيط الذى تلاطم أمواجه سواحل أمريكا ؛ ولكن بيننا وبين « سندباد » موعداً ، فإلى اللقاء يا تونس الخضراء فى رحلة قادمة !

طفل شجاع !



كان « صادق » الصغير ، يعيش مع أسرته فى دار قديمة ، فى طرف المدينة ؛ فخرجت أمه وأبوه لبعض شأنهما ، وتركاه مع أخته الصغيرة فى الدار ؛ فبينما هما جالسان يتحدثان ، إذ طقطق السقف ، ثم سقط ، وانهارت الجدران ؛ وصارت الدار كومة من أنقاض !

وصل الخبر إلى عمال الإنقاذ ، فجاءوا مسرعين ، فلم يكادوا يرون الأنقاض المركومة ، حتى أيقنوا أن الطفل وأخته قد ماتا تحت الردم !

وما كان أشد دهشتهم ، حين سمعوا صوتاً رقيقاً خافتاً ، ينبعث من بين الأنقاض المركومة ؛ فأرهفوا آذانهم للسمع ؛ فإذا صوت طفل يغنى فى نغمة رقيقة :

«غنّى معى ياسوسو ... غنّى ... بعد قليل يظهر نور السماء ، ويسمع أبونا وأمنا صوت الغناء ؛ فيأخذان بأيدينا إلى النور والهواء ؛ فغنّى معى يا سوسو . . . غنّى . . . »

اجتهد عمال الإنقاذ فى الحفر ، بعد ما كانوا يائسين ؛ وغناء الصبى يقترب منهم كلما رفعوا شيئاً من الأنقاض ، حتى وصلوا إلى «صادق» فإذا هو راقد بين عمودين ساقطين ، وما يزال يغنى ، وأخته راقدة بجانبه ، وقد أصابها جرح خفيف ؛ فهو يغنى لها ليخفف عنها الألم ، ويدخل إلى قلبها الأمل !



مَكِيدَة مَرْدُودَة

كان « المغيرة بن شعبة » أميراً على « البحرين » فى عهد أمير المؤمنين « عمر بن الخطاب » ولم يكن أهل البحرين يحبونه ؛ لأنه لم يكن ليناً فى معاملتهم ؛ فلما عزله عمر بن الخطاب ، فرحوا فرحاً شديداً ، ولكنهم خافوا أن يحتال بذكائه على عمر ، حتى يعيده أميراً عليهم ؛ فأخذوا يدبرون مكيدة يمنعونه بها أن يعود . . .

وكان عمر بن الخطاب شديداً فى معاملة الأمراء ، وفى محاسبتهم ؛ لا يسمح لأحد منهم أن يأخذ لنفسه من مال المسلمين درهماً ؛ وكان أشد مايغضبه على الأمراء ، أن يقال عن أحد منهم إنه اكتسب مالا بسبب منصبه .

عرف أهل البحرين ذلك من أخلاق عمر ، فجمعوا من بينهم مائة ألف درهم ، وبعثوا بها مع رسول منهم إلى المدينة المنورة ، مقرِّ أمير المؤمنين فى ذلك الوقت .

وصل الرسول إلى المدينة ، فقصد إلى عمر بن الخطاب ، ودفع إليه المال ،



وقال له : هذا مال المغيرة بن شعبة ، كان قد اكتسبه أيام إمارته على البحرين ، وحفظه أمانة عندى !

صحَّت المكيدة المدبَّرة ، وغضب عمر غضباً شديداً على المغيرة ، وأرسل يدعوه إليه ؛ فلما مثل بين يديه ، قال له عمر : يزعم هذا البحرانى أن لك عنده مائة ألف درهم ، اكتسبتَها أيام إمارتك ؛ فهل تراه صادقاً فيما زعم ؟

وكان المغيرة ذكيًّا داهياً ، ففهم قصد الرجل ، وأراد أن ينتقم منه ، فأسرع يقول : لقد كذب وخان يا أمير المؤمنين ؛ إنما لى عنده مائتا ألف لا مائة واحدة !

قال عمر مغتاظاً : وأى شىء حملك على عصيان أمرى واكتساب المال بغير حق ؟

قال المغيرة كالمعتذر : إنما هى الحاجة وكثرة العيال يا أمير المؤمنين !

سمع البحرانى ماقاله المغيرة ، فكاد يجنُّ من الغيظ ؛ فأسرع قائلا : سأطلعك على الحقيقة يا أمير المؤمنين ؛ فلا تعجل بالحكم علىَّ وعليه : إن المغيرة برىء مما اتهمته به ؛ فليس له عندى مائتان ، ولا مائة ، ولا درهم واحد !

نظر عمر إلى المغيرة ، فإذا هو يبتسم ابتسام المنتصر ؛ فقال له : ماذا قلت وماذا سمعت يا مغيرة ؟

قال المغيرة : هو ما قال آخراً يا أمير المؤمنين ؛ وإنما كذب ما كذب فى أول حديثه ، ليكيد لى ؛ فقلتُ ما قلتُ لأخزيه ، وقد أخزاه الله وردَّ عليه مكيدته !

فى المستشفى . . .

كان الولدان فى المستشفى ، راقدين على سريرين متجاورين ؛ وكان كلٌّ منهما يشكو وجعاً فى ساقه . وجاء الطبيب يجس ساق الولد الأول ، فصاح من شدة الألم ، ولكنه حين جس ساق الولد الثانى ، لم يصرخ أو يظهر ألماً ؛ فلما انصرف الطبيب ، قال الولد الأول لزميله : إننى لم أر أشجع منك ؛ فقد تحملت الألم بصبر عجيب !

أجابه الآخر : إننى لما رأيت ما فعله بساقك ، أظهرت له ساقى السليمة ! !

لماذا يبكر فى النوم ؟

لم يكن من عادة « توتو » أن يذهب مبكراً إلى فراشه لينام ، وكانت أمه تتعب كثيراً فى كل ليلة ، حتى تحمله على النوم ؛ وذات ليلة ، أسرع توتو فى تناول عشائه ، ثم غسل يديه ، وقال لأمه :

ــ أريد أن أنام الآن يا أماه !

ظنته أمه مريضاً ، وسألته برقة :

ــ لماذا يا عزيزى ؟

ــ لأن أمامى أحلاماً كثيرة فى هذه الليلة ! !



رحلات سندباد



الرحلة الأولى – ٨

قال سندباد :

كان الشيخ بشير يعرف « ملك الجبل » ؛ قد التقى به مرة ومرة ، وسمع الكثير من أخباره وحوادثه ؛ فلما عرف أننى ذاهب فى طريق البادية ، قال لى : احترس يا سندباد ، من ملك الجبل إذا لقيته ؛ فإنه شيخ مخبول ، يقوم على حدود البادية ، متربصاً بالذاهب والآيب ، فلا يكاد ينجو من بطشه أحد ...

وكان أبوه – فيما مضى – شيخاً من شيوخ بعض القرى القريبة ، له مال وجاه وأتباع ؛ ثم فقد ماله وجاهه ، ولم يبق له من متاع الدنيا شىء ؛ فآثر أن يهاجر من قريته إلى قرية أخرى بعيدة ، لا يعرفه فيها أحد ؛ ولكن بعض أعدائه كانوا يتربصون به ، فقتلوه فى الطريق ، واستولوا على ما معه ؛ وكان ولده معه فى هذه الرحلة ، فطار عقله حين رأى مَصرَع أبيه ، وفرّ بنفسه إلى البادية ، فأقام على حدودها ، يتربص بالذاهبين والآيبين ، ليدرك منهم ثأر أبيه ؛ وكان يتسلل فى ظلام الليل إلى القرى القريبة ، فيسرق ما تصل إليه يده ، ثم يعود إلى البادية قبل مطلع الصبح ، ليتحصّن بالجبل ، فلا يقدر عليه أحد . وطال به الأمر على هذه الحال ، حتى شاع خبره ، وتسامع به الناس فى القرى القريبة والبعيدة ، فهابوه ، وتجنّبوا طريقه ، وتركوا له البادية يعيش فيها وحيداً ، لا يطرقها طارق ، ولا يسلكها ذاهب ولا آيب ، إلا مَن يدفعه الجهل وسوء الحظ إلى هنالك من غير قصد ، فيهلك ويذهب أثره . . .

وكبر ذلك الفتى ، وشاب رأسه ، وتقوست قناته ، وغطى الشعر وجهه ويديه وصدره ؛ فصار وحشىّ المنظر ، مُنكر السحنة ؛ يفزع من رؤيته كلُّ من يراه ، ويفرّ من بين يديه . وزادته الوحدة فى الصحراء خَبلا على خبلٍ ، فاعتقد أنه « ملك الجبل » ، كل صخور البادية جندٌ له ورعيّة ، وكلّ آكامها قلاعٌ له وحصون ؛ وكبر هذا الاعتقاد فى نفسه ، حتى فَرض على كل من يحاول المرور فى طريق البادية ، أن يقدّم له فروض الولاء والطاعة ، أو يَعدّه عاصياً خارجاً عن الولاء له ؛ فيقتله شرّ قتلة ! . . .

قال سندباد :

كذلك حدّثنى عنه الشيخ بشير ؛ فلما رأيتنى مقيداً بين يَدى ذلك الشيخ المخبول فى المغارة ، عرفت أنه هو ، فقلت فى تواضع : سيدى ملك الجبل ... ...

قصدتُ بذلك أن أسترضيه لأنجو من شره ، فرضى وطابت نفسه ، وأقبل يفكُّ قيودى ، ثم أنهضنى ، وصحبنى إلى حيث كان كلبى نمرود مقيداً كذلك بحبل غليظ ، فى صخرة ناتئة من صخور الجبل ، فأطلق سراحه كما أطلقنى ؛ ودعانا لصحبته إلى حيث ننزل ضيوفاً عليه ، فى مغارته الملوكية !

ولم تكن بى رغبة فى هذه الضيافة الثقيلة ، ولكنى – مع ذلك – لم أكن أستطيع إفلاتاً من قبضة الملك . . . فمضيت معه مُكرها بلا إرادة !

وكانت يدى فى يده ونحن ماشيان فى الطريق ، حين أبصرت قطرة من دم تقطر على سروالى من كفه ، فرفعت يده إلىّ أنظر ما بها ، فإذا جرحٌ عريض فى راحته يقطر دما ؛ فلم يكد الشيخ يراه ، حتى رفع يده إلى فمه يلعق الدم ، ولكنى منعته ، وأسرعت إلى كلبى نمرود ، فحططت عنه الصرة التى يحملها ، وأخرجت منها مطهراً ، ومَرْهَماً ، ورباطاً أبيض نظيفاً ؛ ثم عالجت جرحه ، بعد أن حلقت ما حواليه من شعر كثيف ؛ ثم شددت رباطه ؛ واستأنفنا



السير إلى حيث كان يقصد ...

ونظر الشيخ إلى يده المربوطة ، ثم عاد ينظر إلىّ وهو يقول : هنيئاً لك يا فتى ؛ فقد أصاب ثيابك دمُ ملك !

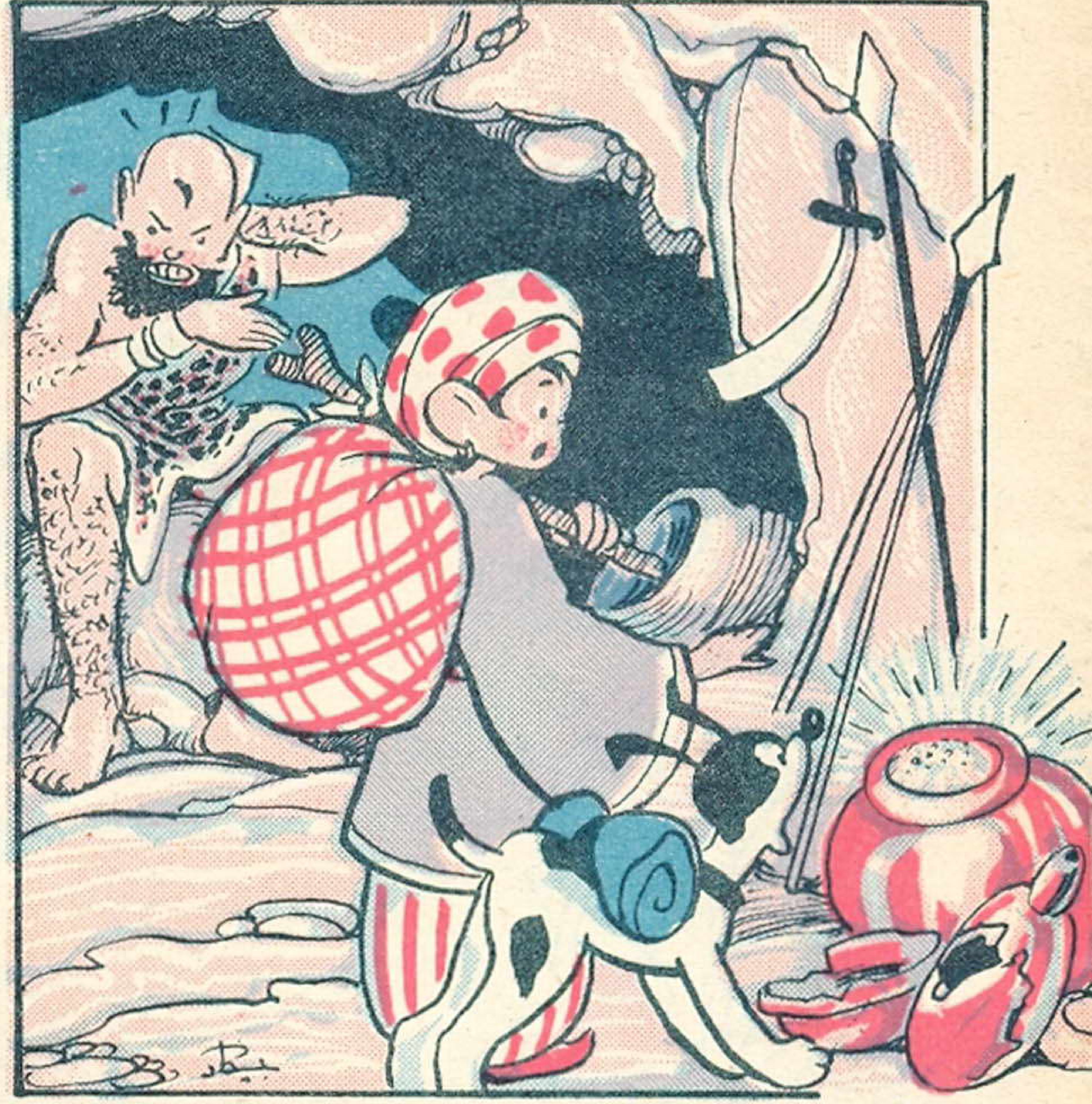
وهممت أن أبتسم ، ولكنى كففت نفسى ، وأجبت فى تواضع : هنيئاً لى . . . .

ثم أخذ الشيخ يحرك أصابعه لحظة ، وقال بعد صمت : احذر يا فتى أن يكون قصدك تقييد حركتى بهذا الرباط !

لحظات ؛ فخشيت شرّه وأطعت ؛ وجلست بين يديه أحلق لحيته ، وأنا ألعن الساعة التى ساقتنى إلى حيث أكون حلاقا لمثل هذا الوحش المخبول ! . . .

وفرغتُ من تلك المهمة الثقيلة بعد لحظات ، ورفع الرجل يده يتحسس بها وجهه الناعم ، ثم قال فى زهو : هنيئاً لك يا فتى ، إنك منذ اليوم ، حلاق ملك الجبل ! !

ثم لم يلبث أن انقلبت سحنته ، وعاد رضاه إلى غضب





قلتُ وقد توجّستُ شرًّا : عفواً يا مولاى !

وكنا قد بلغنا المغارة التى اتخذها مقرًّا له ، وكانت مشحونة بأنواع شتى من الأسلحة الصدِئة ، والأوعية المشدوخة ، وقطع الخزف ، وهلاهيل الثياب ، وبعض الأغطية الصوفية الغليظة . . .

على أن الذى لفت نظرى من كل ما هنالك ، هو وعاء من المرمر الصافى ، قد تضوأتْ فيه بضع خرزات يكاد شعاعها ينير ظلام المغارة ، فتعلقت بها عيناى وأنا أسأل نفسى : من أين لهذا الشيخ المخبول ، فى هذه البادية الجرداء ، مثل هذه اللآلئ الكريمة ؟ وما انتفاع مثله بها ؟

وكان الشيخ جالساً ، قد أسند كفيه إلى ركبتيه ، يُنقِّل عينيه بين يد محلوقة ناعمة ، ويد خشنة شعراء ؛ ثم رفع إلىّ رأسه قائلا ، وهو يمس بيده أطراف لحيته : يا فتى ، احلق لى وجهى ..! !

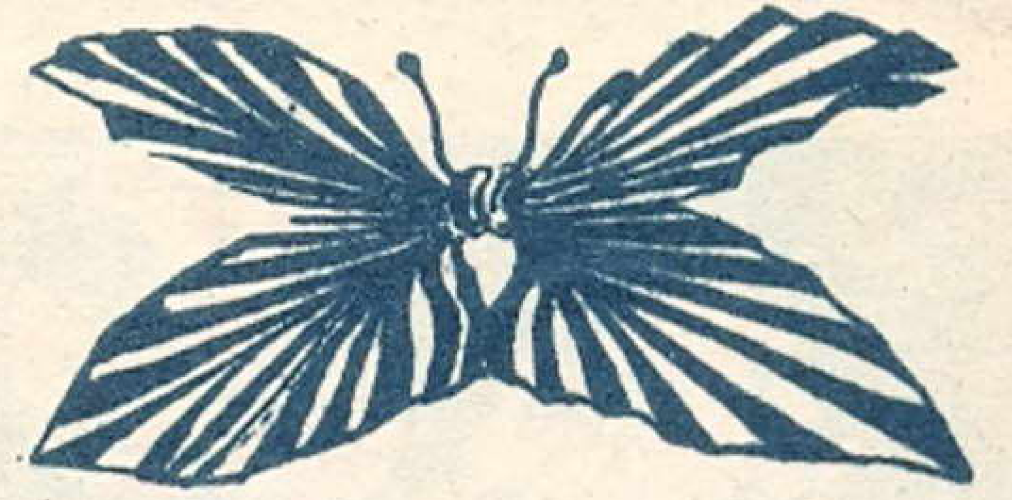
وهممت أن أعتذر ، ولكنه لم يدعْ لى فرصة للاعتذار ، ومدّ يده إلى صُرة المتاع ، حيث وضعت الموسى منذ

وسخط ، وصاح متوعداً : ماذا فعلتَ بى أيها الشرير ؟ . . . أين لحية الملك ؟ . . . بل أين الملك نفسه ؟ . . قل لى : أين ذهبتَ به ؟ ومن أين جئت بى ؟ . . .

ثم انقضّ علىّ ، وجثم بثقله على صدرى ، وهو يصيح بى : قل لى : أين ذهبت بالملك ذى اللحية الشمطاء! . . .







لعمل تمرين الفراشة تحضر مربعين من الورق من لون واحد ، بحيث يكون أحدهما أكبر قليلا من الآخر .

١ — اطو المربعين عند القطر نصفين ثم ابسطهما .

٢ — خذ أحد المربعين واطوه مرة فى كل نصف بوصة ، كما فى شكل ١ بحيث يكون الطى فى اتجاهات مختلفة على التبادل ؛ حتى تنتهى طى جميع المربع ويأخذ شكل ٢ وقد يساعدك قطر المربع فى الحكم على ضبط الطى .

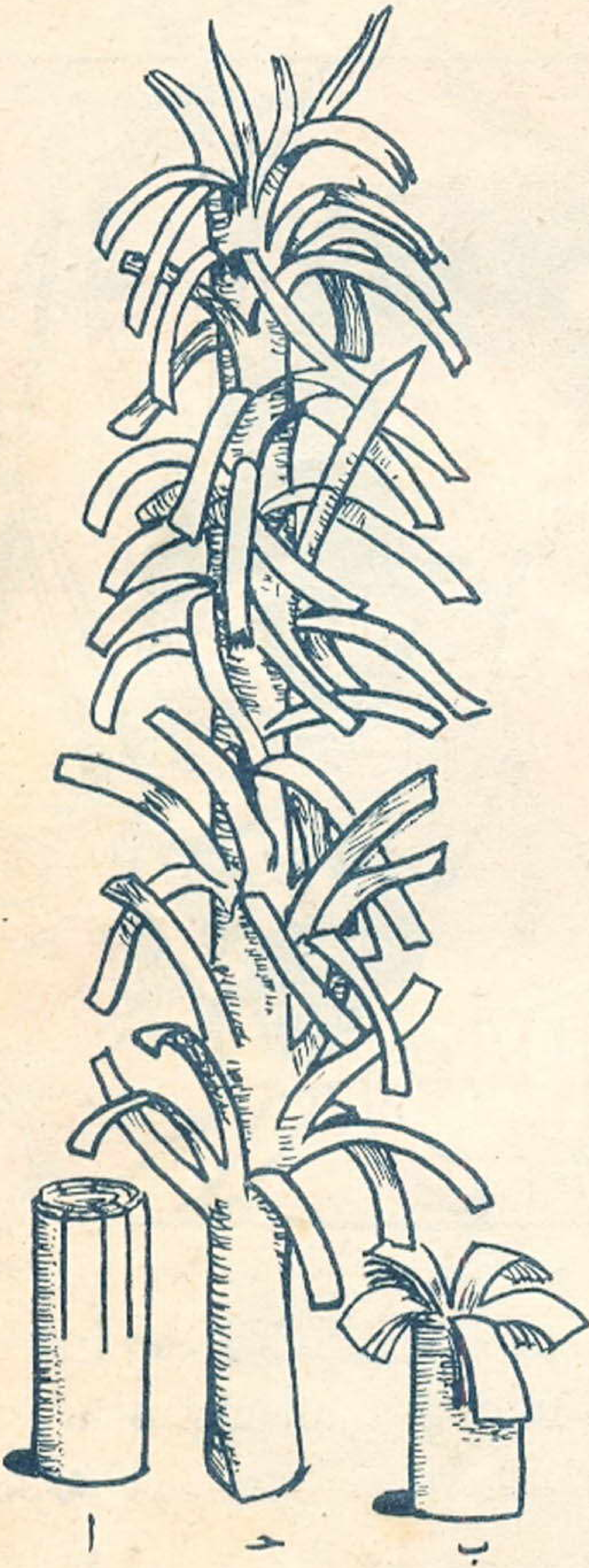
٣ — كرر نفس العملية فى المربع الثانى .

٤ — بعد طى المربعين ، ضعهما ملتصقين ، واربطهما بخيط من الوسط ، كما فى شكل ٣ .

٥ — ابسط الجناحين ثم ألصق الطرف بالطرف ب .

٦ — اعمل الزخارف التى تروقك لتحصل على فراشة جميلة .

شجَرة مِنَ الوَرَق

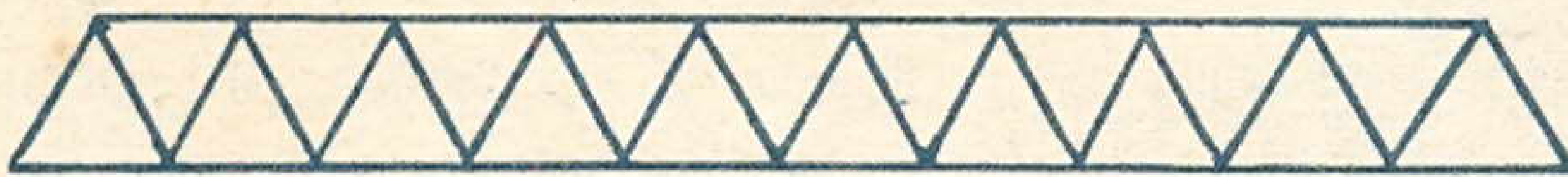


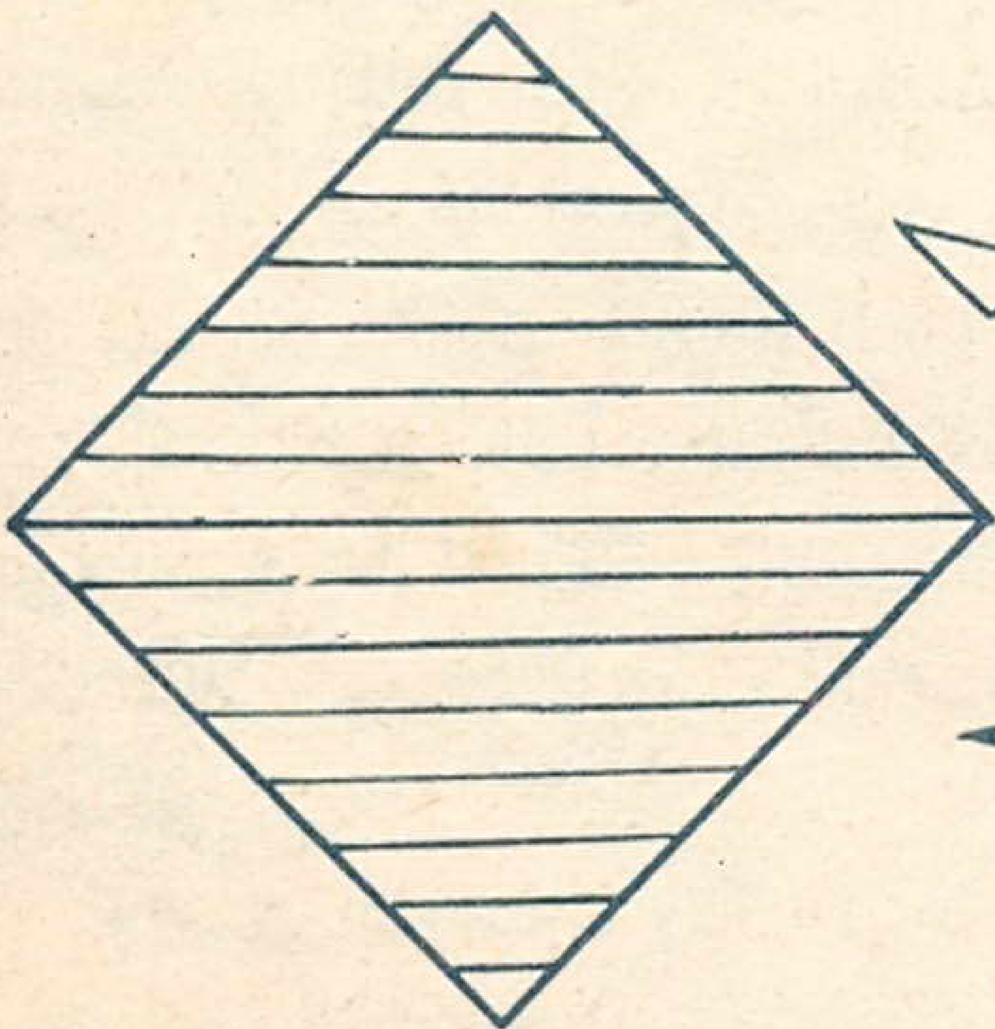
لعمل هذه الشجرة تحتاج إلى شريط طويل من الورق ، وكلما زاد طول الشريط حصلت على شجرة أفضل . إذا استخدمت ورق الجرائد فى عملها فخذ ورقة مزدوجة من الجريدة ، واطوها عكس الأعمدة ، بحيث تكون أربعة عروض متساوية ؛ اقطع واحداً منها وبذلك تحصل على شريط طويل ، وضيق فى العرض .

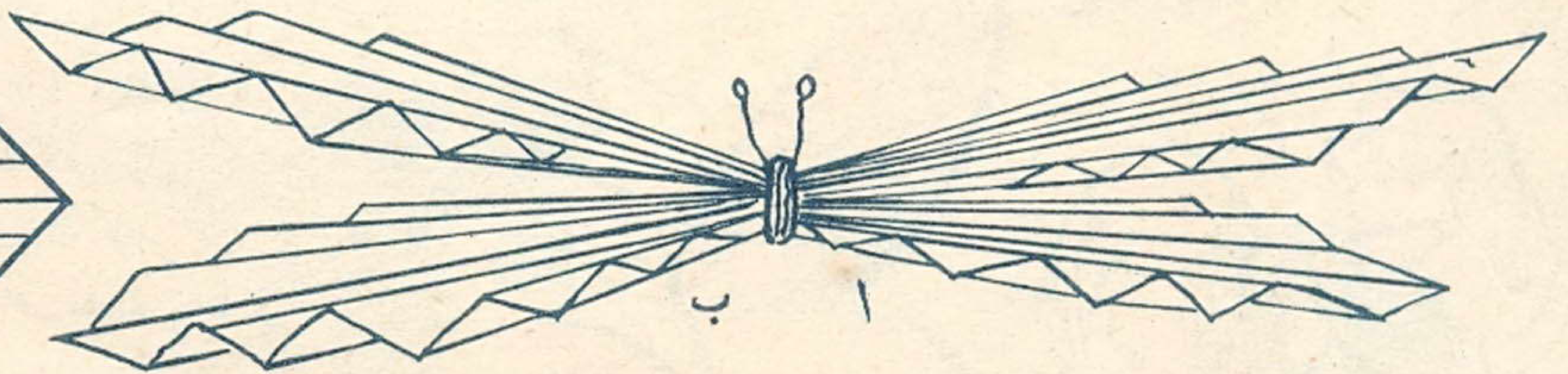
لفّ هذا الشريط حول قلم رصاص بإحكام ، ثم اسحب القلم ، واقطع الشريط الملفوف إلى أسفل نحو بوصة ، أربع أوخمس مرات كما فى الشكل ا ثم اطوه عند القطع كما ترى فى شكل ٣

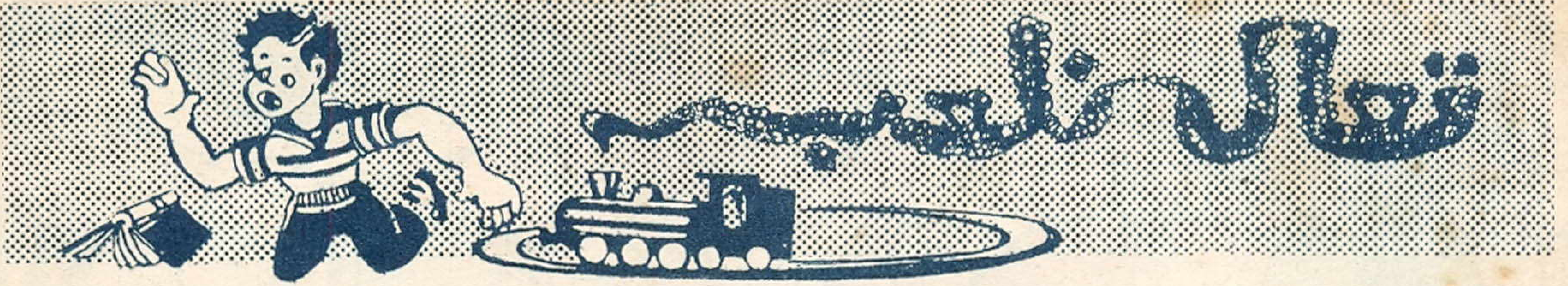
اقبض على الجزء غير المقطوع بإحدى يديك ، واسحب باليد الأخرى الأجزاء الداخلية بلطف إلى أعلى .

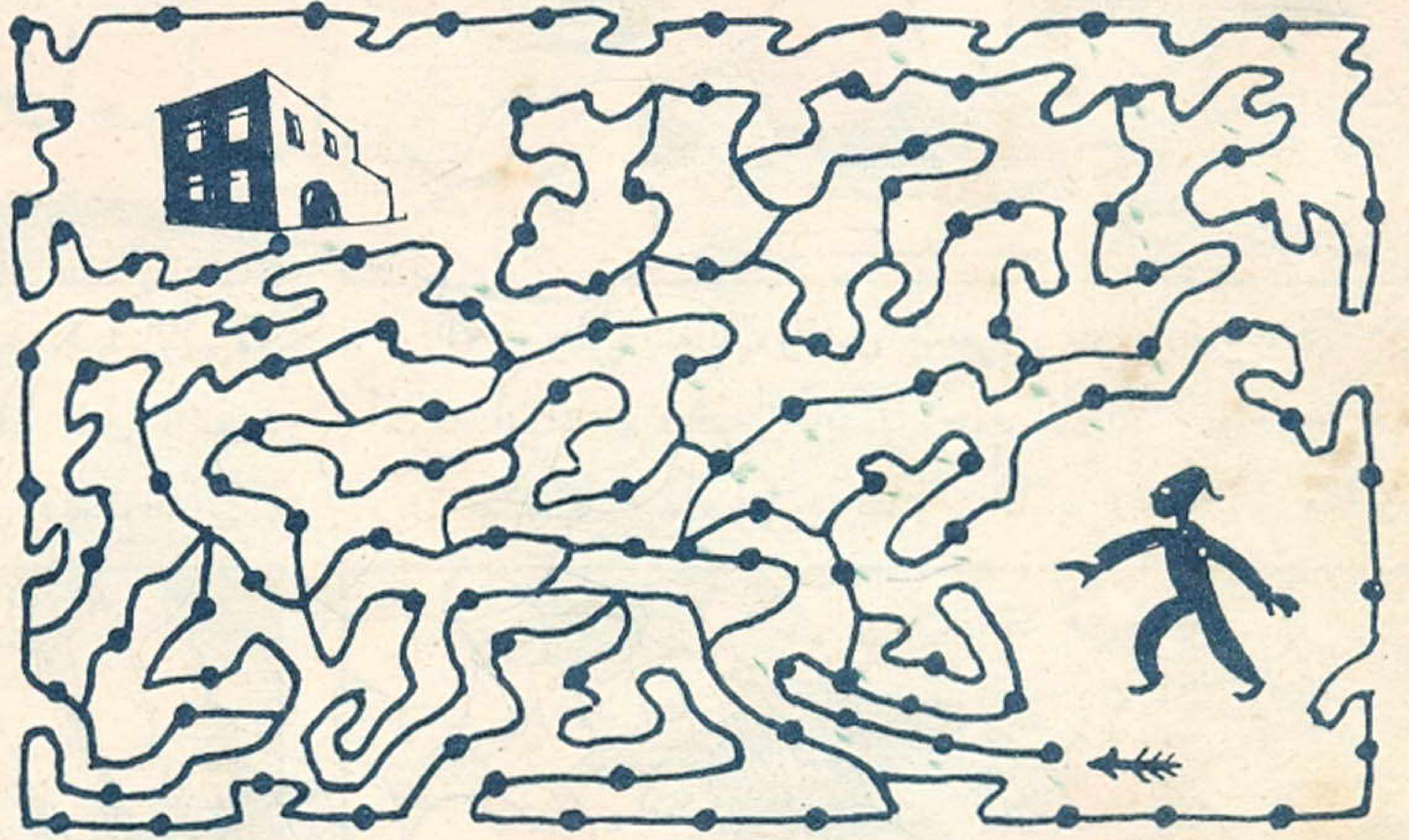
فإنك ترى شجرتك وقد نمت بسرعة فائقة !







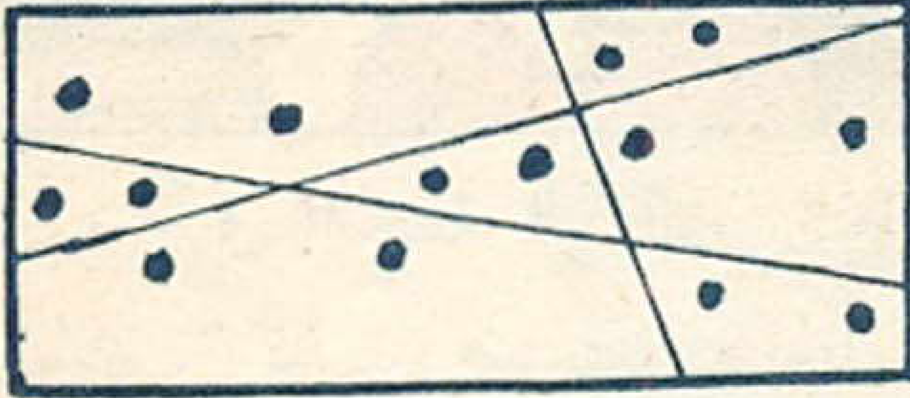




يمكن أن يلعب هذه اللعبة شخصان أو أكثر ، والفائز هو اللاعب الذى يقود الولد إلى منزله بأقل خطوات ممكنة ، متبعاً الخطوط ؛ وتعتبر المسافة بين كل نقطتين ، خطوة واحدة .

حلول ألعاب العدد ٧

● تقسيم المستطيل



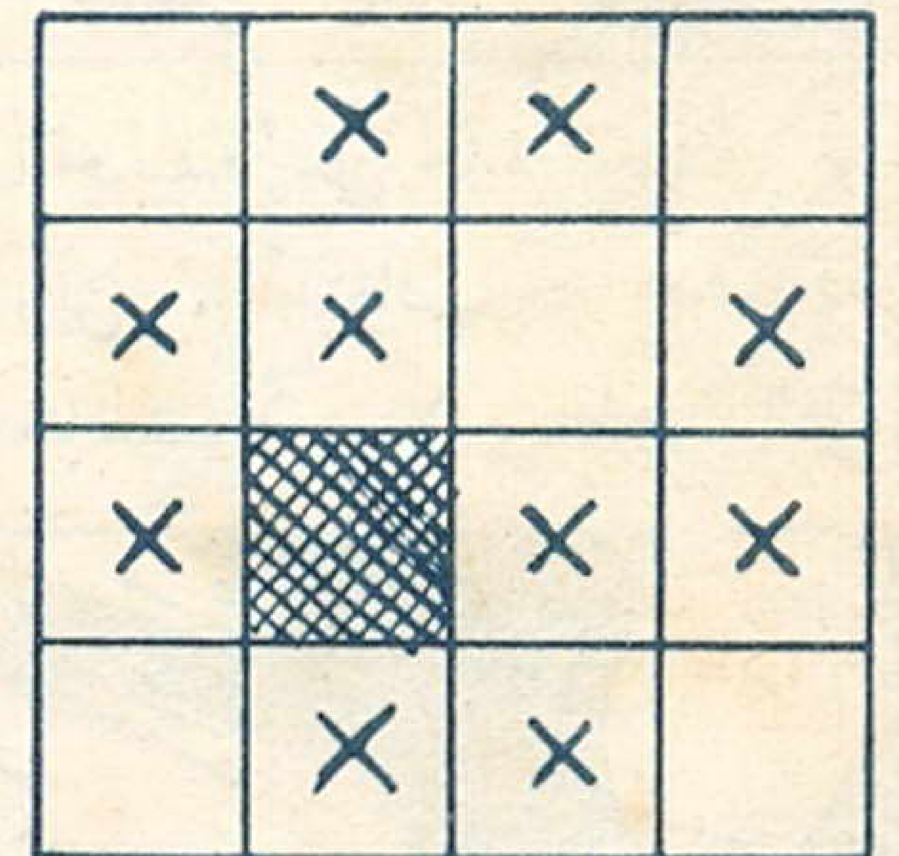
● الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية : (١) رزين. (٥) نمرود. (٧) رز. (١٠) ما . (١١) زير.

الكلمات الرأسية : (١) رمل. (٢) زرافة. (٣) يود . (٤) ند . (٥) نحاس . (٦) جزار . (٧) رمى . (٩) لا .

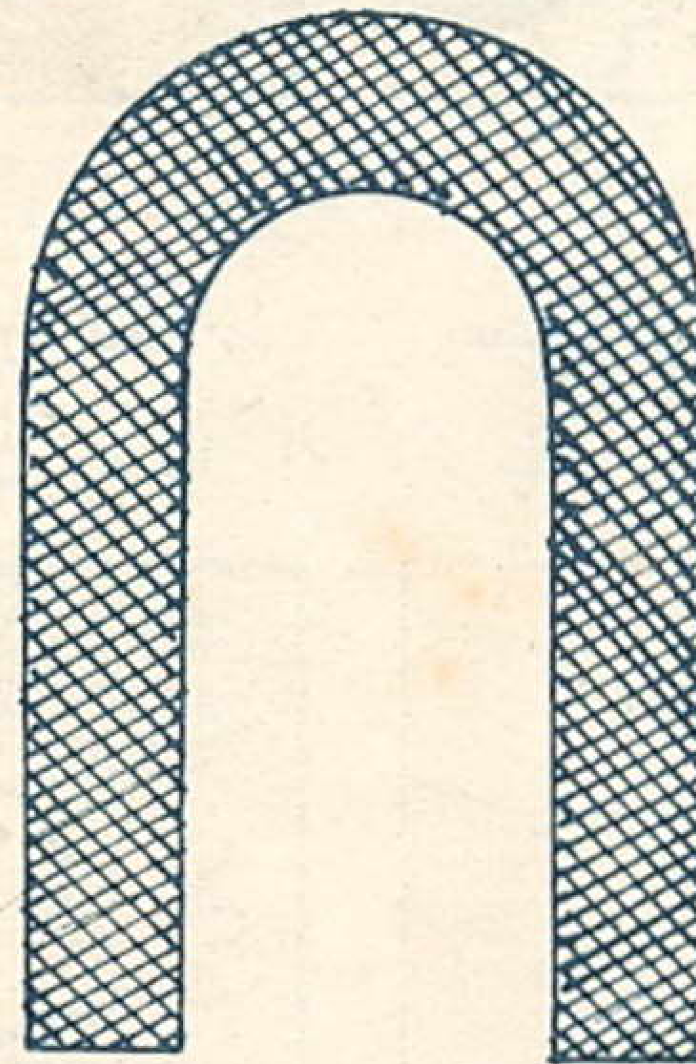
● أخطاء الصور :

١) الحصان أرجله غير مشقوقة . ٢) أبو جلمبو له ثمانى أرجل . ٣) الدب ذيله قصير .



ارسم مربعاً وقسمه إلى ١٦ مربعاً صغيراً ، ثم ظلل أحدها وضع علامة (X) فى ١٠ مربعات منها ، بشرط أن تترك المربعات الصغيرة التى فى الأركان الأربعة بدون علامة ، ومربعاً خامساً غيرها .

والمطلوب تقسيم هذا المربع الكبير إلى خمسة أجزاء متماثلة فى الشكل ، بحيث يحتوى كل جزء من الأجزاء الخمسة على علامتين من العلامات العشر.



● لغز حدوة الفرس

ارسم حدوة الفرس كما تراها أمامك ، على ورق مقوّى ، ملوّن أو غير ملون ؛ ثم افصله من الورقة بالمقص .

حاول أن تقطع هذا الشكل سبع قطع ، مستخدماً المقص فى قطعه مرتين فقط ، ومن غير أن تستعين بطىّ الورقة .

[الحل فى العدد القادم]

● حزّر فزّر

١ – ما شىء كلما أخذت منه ازداد ، وكلما أضفت إليه نقص ؟

٢ – وشىء أصله من الماء ، و إذا وضعته فى الماء هلك ؟

٣ – وشىء يمتلىء فلا يزيد وزنه ، ويفرغ فلا ينقص وزنه ؟

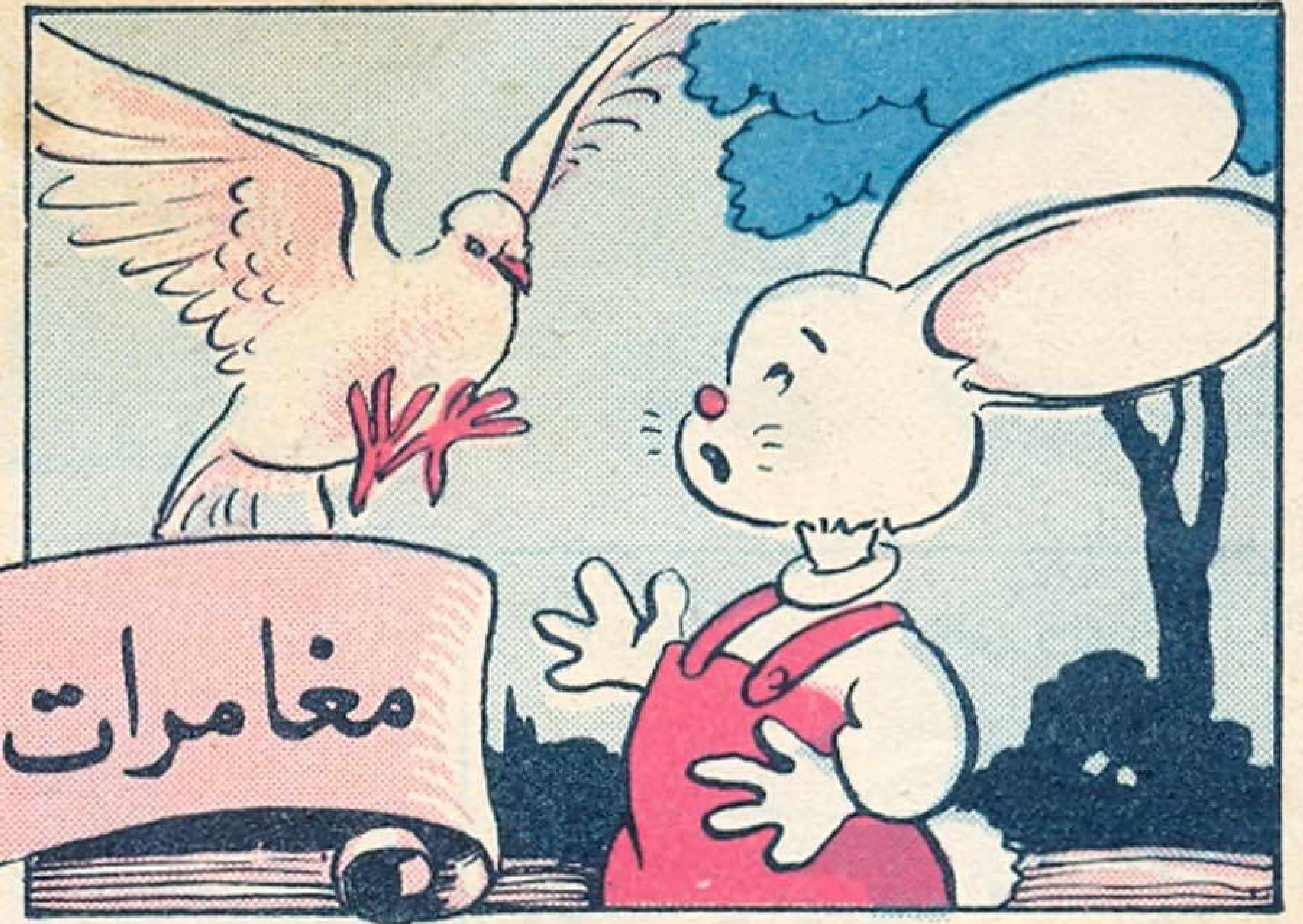
على إبراهيم الصاحى
بمدرسة بور سعيد الثانوية



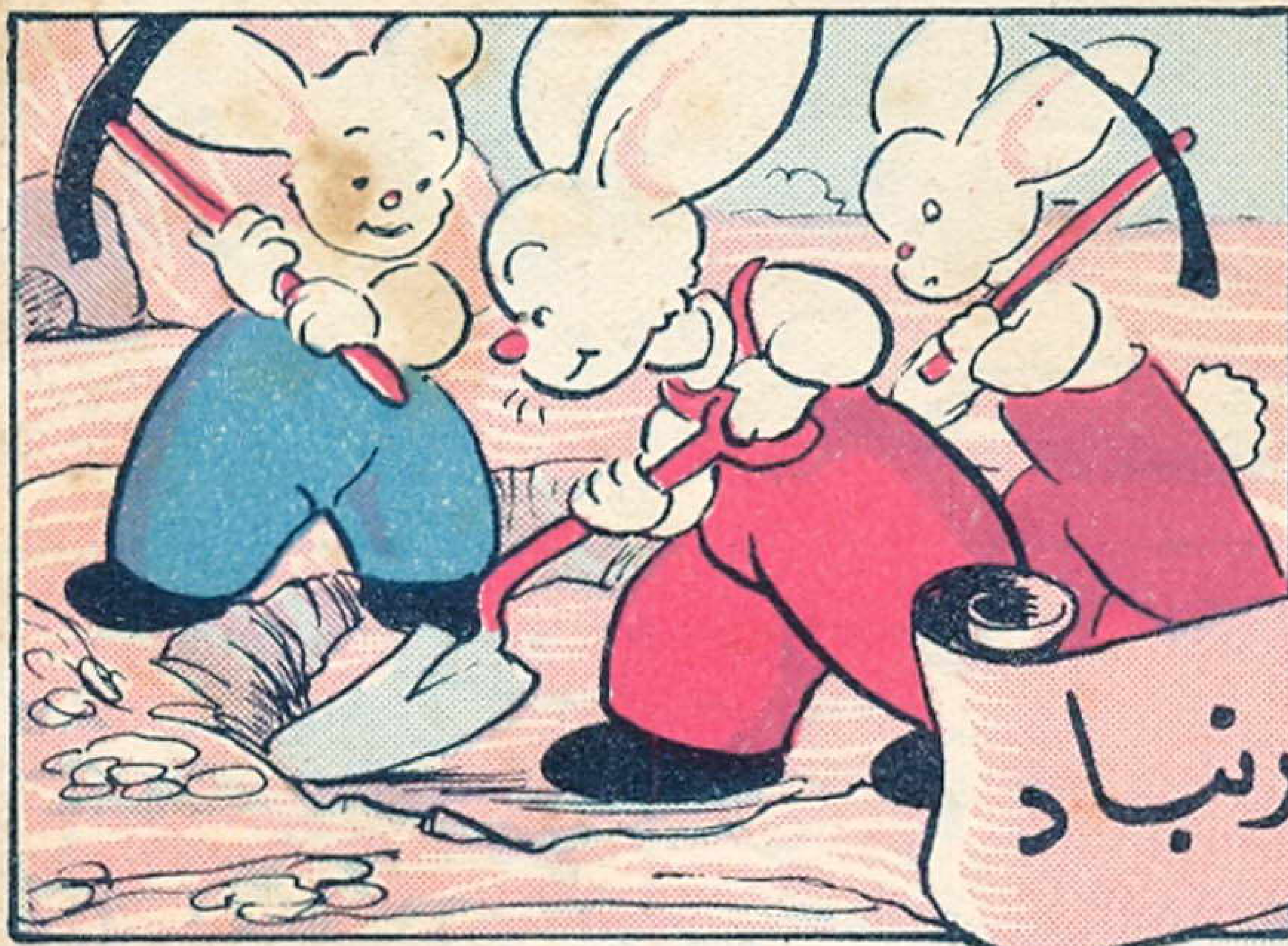
أى هذين الخطين مستقيم . ا ب أو ب جـ ؟

[الحل فى العدد القادم]

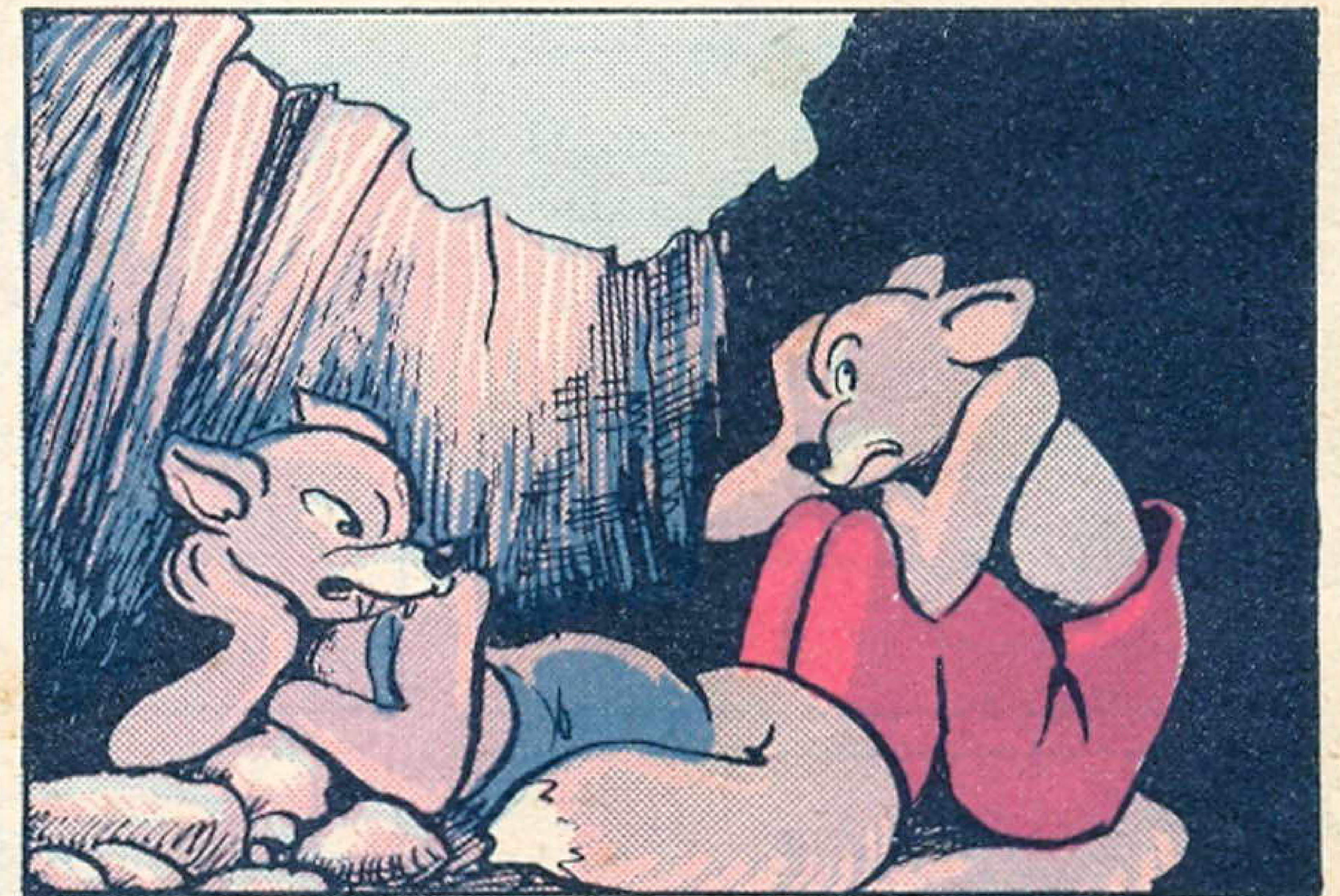
مغامرات أرنباد



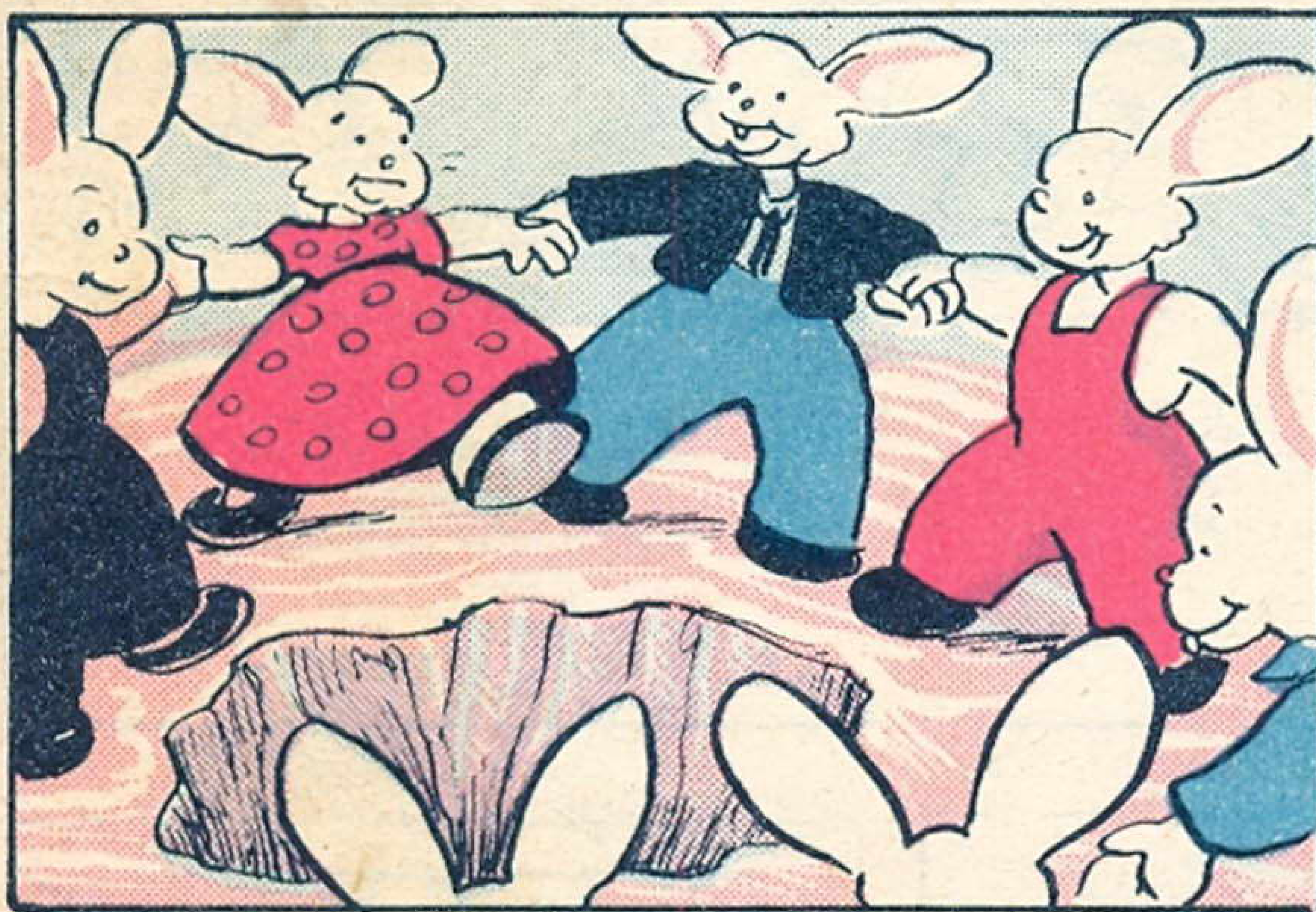
١ – فى اللحظة التى كان الثعالب ينصبون فيها الشَّرَكَ لأرنباد . كانت صديقته « نجاة » ، واقفة فوق الشجرة ترقبهم ، فأسرعت طائرةً إلى أرنباد ، وهمست فى أذنه تحذِّره . . .



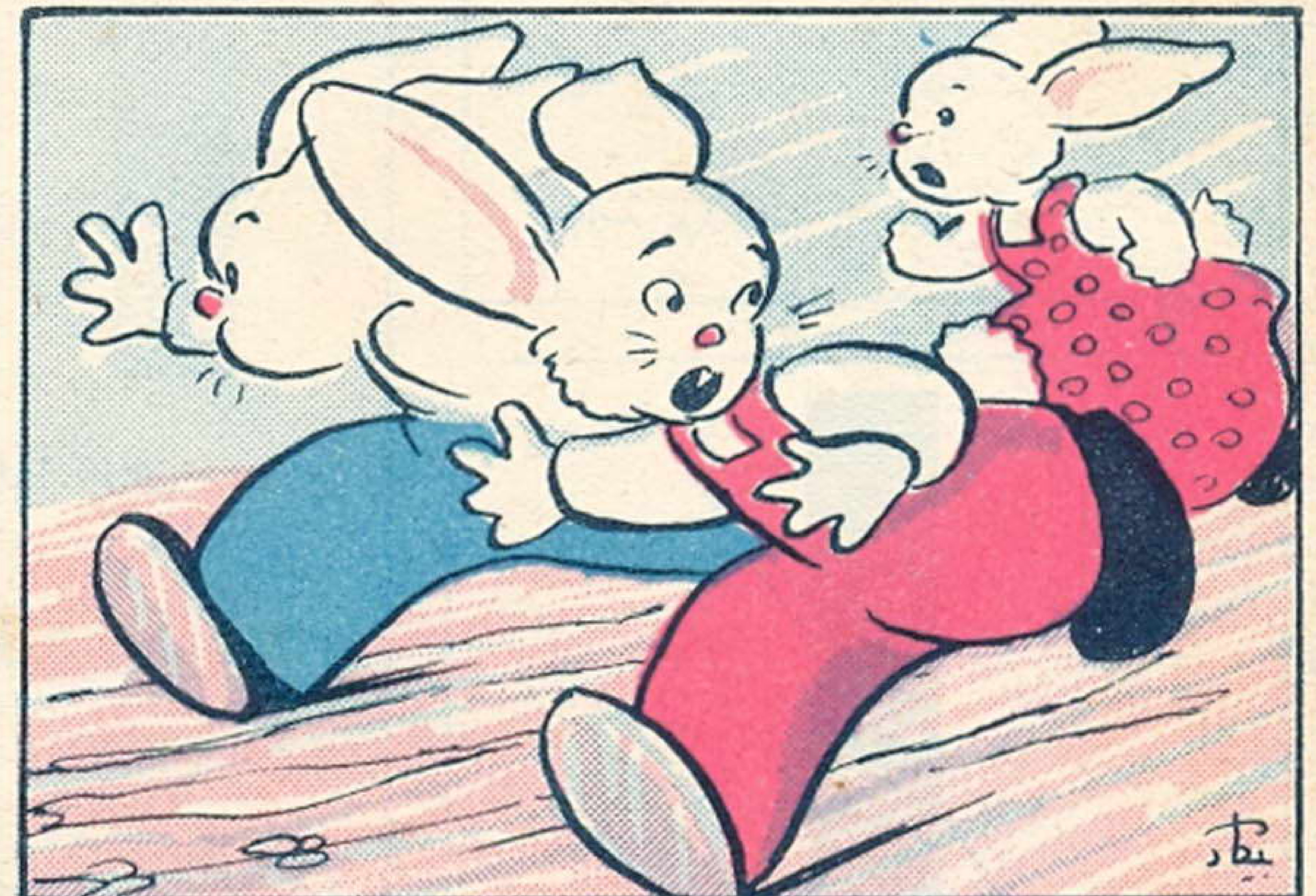
٢ – وظل الثعالب واقفين ينتظرون وقوع أرنباد ، فى حين أسرع أرنباد مع بعض أصحابه إلى جحر الأرانب ، فحفروا عند بابه خَنْدَقاً عميقاً ، غطَّوه بفروع الشجر ، ثم عادوا سالمين !



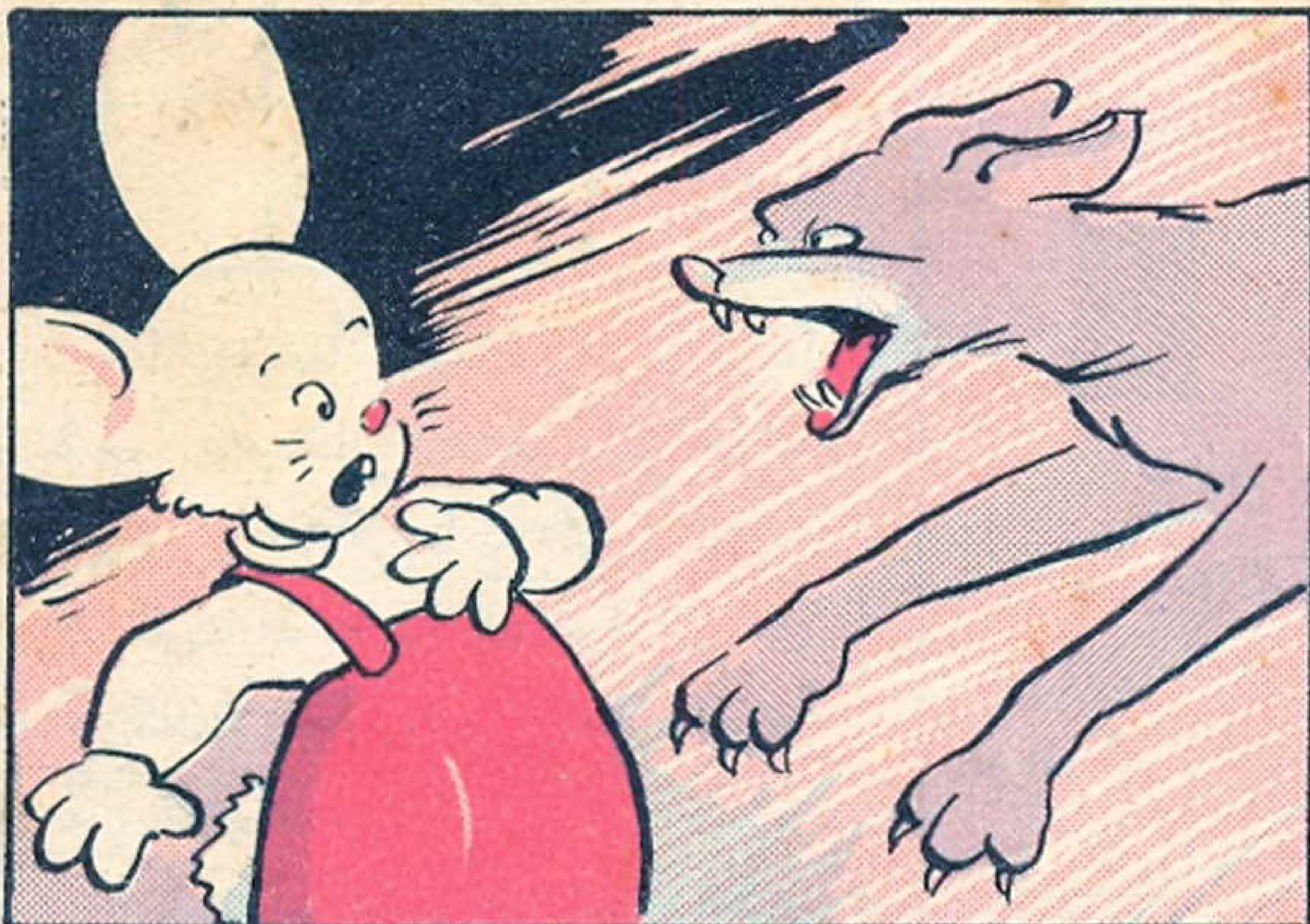
٣ – علم الثعالب بعودة أرنباد إلى داره سليما ، فاتَّجهوا إلى جحرهم محزونين ، وهم يفكرون فى حيلة أخرى للخلاص من أرنباد ، ولكنهم سقطوا فى الخندق قبل أن يصلوا !



٤ – استدار الأرانب حَلْقَةً على حافة الخندق ، وأخذوا يغنُّون ويرقصون مسرورين ، والثعالب فى جوف الخندق يرونهم ويسمعونهم وهم مغتاظون ، لأنهم لا يستطيعون الصعود !



٥ – وفجأة سمع الأرانب وراءهم عُواء : هَوْ ! هَوْ ! فالتفتوا ، فإذا كلب كبير يسرع نحوهم ، فلم يكادوا يرونه ، حتى تفرقوا مذعورين ، وأسرعوا إلى جحورهم ليختبئوا فيها !



٦ – ولكن أرنباد لم يجر معهم ، بل استمر يقفز ويثب حول الخندق مسروراً ، غير ملتفت إلى الكلب ، حتى لم يبق بين الكلب وبينه إلا بضع خطوات ، فوثب الكلب عليه . . .

[يتبع]

by :

blue



